حب وكبرياء٢

رواية

زهرة الريحان

دار القراءة للنشر والتوزيع والترجمة

الكتاب: حب وكبرياء ٢

المؤلف : زهرة الريحان

تصميم الغلاف: أحمد عبد السميع

رقم الإيداع: : ٢٠٢١/١٠٧١٠

الترقيم الدولي: ٠-٥٩-٦٧٨٠-٩٧٧-٩٨٧

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

يمكنكم متابعة أخبارنا وإصداراتنا من خلال شركائنا الاستراتيجيين

موقع الإتقان www.alitqan.net
بوابة ذات www.zaat.vip
بوابة نبض المجتمع www.mujtam3.com

الفصل السابع

بعد مكالمته معاه قرر أنه ياخد أجازه المأمورية وينزل يشوفها ويحسبها إزي تقدر تعمل فيه هو كده وترفع عليه قضيه خلع

واقف يستنها قدم الكليه بتاعتها

جاسمين طول المحاضره بتاعتها وهي شاردة في مكلمتهم مع بعض وليل كله ما عرفتش تنام أبدا

فحست بصدع جامد فى المحاضر فاضطررت تستأذن من دكتور المادة بتاعتها

جاسمين بتعب حقيقي : لو سمحت ممكن استأذن حضرتك

الدكتور تامر شرد في جمالها ورقتها هو أعجب بيها من أول مره شافها فيها

فلاش باك

جاسمين كانت قاعده في جنينه الجماعه ودموعها نزله منها بصمت وقف هو من بعيد يتأملها ويقول لنفسه

ياترا الدموع دي إيه سببها مين يقدر يبكي العيون الجميلة دي ليه الحزن ده كله

وايه سبابه يارتني أقدر أمسح دموعك وشيلك حزنك

نهايه الفلاش باك

والنهارده كمان شايفها بنفس حالة حزن والشجن

،الحزن مغطي علي كل ملامحها دموعها بتحارب

علشان متنزلش النهارده صمم أنه لازم يعرف سبب

حزنها الديم ودموعها المحبوسه فى عيونها بإستمرار

بعد مافق من شروده قال : أصلا المحاضره خلصت

تقدرو كلكم تتفضلو

الكل بيطلع وهو عينه عليها هي

مشي وراها ولما لقها قربت تخرج من بوبه الكليه ناده

عليها

عمار: انسه جاسمين

جاسمين التفت بجسمها كله من غير كلام هزت رسها

بمعني عايز حاجه

لحظه لو سمحت :عمار

جاسمين بقله صبر: نعم افندم حضرتك

كنت حابب أسألك سؤال ممكن تجوبيني :عمار

عليه بصراحة

جاسمين باستغراب : اتفضل حضرتك أسأل عايز

تقول إيه

عمار: عيونك

نعم :جاسمين بدهشه

عمار بتوتر : أقصد ليه الدموع اللي دايما بتلمع في
عيونك دي وليه دايما حزينه ومهمومه
جاسمين : حضرتك تجاوزت حدوك معايا
اظن ده شيء يخصني وحدي
حضرتك الدكتور بتاعي اه من حقك تسأل في اي
حاجة تخص المادة بتاعتك
لكن اللي بتسأل فيه ده ...حياتي الشخصية ومش
مسموح لأي حد يدخل فيها
عمار حس بألاحرج وانه فعلا اتسرع في سؤاله
هي طلبه عنده مش معني انها عجباه يتهور كده
ويتصرف زي المراهقين المفروض يتحكم في نفسه
أكتر من كده
اتنحن بحرج وأسف : أسف بعد إذنك وسبها ومشي
طبعا كل الحور اللي داير بنهم ووسام واقف وهو فى
قمة غضب
قفل عربيته وفي لمح البصر كان عندها شدها من
ايدها بيجرها وراه
وهي من المفاجأة مش عارفه تنطق بولا كلمه
بس بتتألم من ضغط أيده عليها
جاسمين بوجع : اه أيدي يا متخالف سيب أيدي

وسام بعصبيه : أمشي وأنتي ساكته بدل مدفنك مكانك
وصل بيها العربيه رمها فيها بغضب وهو بيقول اترزعي هنا
جاسمين بعصبيه ممثله لعصبيته / أنت أكيد اتجننت
زاميلي يقولو عليه أيه دلوقتي وأنتي مجاريني وراك بشكل ده
وسام بحده وعصبية جامدة : ده كل اللي هامك يا هانم يا محترمه ولما إنتي بيهمك أوي كده كلام الناس مش عيب برضو واحده متجوزه توقف تتسامر مع رجل غريب عنها غير جوزها قدم الكل كده
!جاسمين باستغراب / رجل غريب ؟
لاااااه دا أنت أكيد اتجننت رسمي
وسام اتجنن فعلا وبتداء صوته يعلا وهو صغط علي درعها وهو بيقول : أيوه اتجننت
لما مراتي ترفع عليه قضيه خلع لازم اتنجنن
لما أجي لمرتي كليتها وليقيها واقفه تتسامر مع راجل غريب عنها لازم اتجنن
شدها عليه أكتر وهو بيقول : مين ده وواقفه معاه ليه في أيه بينك وبينه

كان بيقولك إيه دلوقت حالا عايز أعرف كان بيقول إيه
جاسمين شايفه عصبيته وغيرته عليها فرحنه فيه
وبتقول لنفسها خليه يجرب ولو جزء بسيط من اللي انا بتكوي بيه كل ليله وانا بتخليه وهو نايم فى حضن الهانم مراته
جاسمين وهي بتحول تشد درعها من أيده
سيب ايدي إنت مش ملاحظ إننا في الشارع واللي رايح واللي جاي بيتفرج علينا وبعدين ملكش دعوه بيه أنت مش اتجوزت
وسام بسخرية / اااااه هي بقيت كده طيب يا هانم،اتجوزت !! فعلا
المكان مش مناسب بس ورحمه أبويا منا سيبك غير لما أعرف مين الملزء ده اللي كنتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه النحنوح
وساق بأعلي سرعه عنده
عند مريم ومحمد
محمد بضيق / علي فكره ده ثالت يوم نطلع فيه وبرده مش عجبك حاجة وتقريبا عاشر محل تدخليه كده كتير اوي يا مريم

مريم بتزمر: هو مين اللي يقول لمين كده كتير انا ولا أنت لعلمك باقي انا من أول محل عجبني الفستان اللي انا اخترته ومن أول يوم كمان سيدتك اللي مش عجبك العجب وعلي طول معترض على اي حاجة اخترها

علشان كل اللي حضرتك بتختاريه :محمد بغيظ ملزق ومحزق وإنا لا يمكن اخليكي تلبسيه

مريم بزهق / يا محمد بجد حرم عليك بجد كل الفساتين اللي اخترتها وسعه

محمد / بس أنا شايفها ضديقه عندك إعتراض

مريم ببرود : يبقي ماتشتكيش وتستحمل اللف علي رجليك لحد ملقي حاجة تعجب السلطان

حضرتك بتتريقي :محمد شدها من أيدها وهو بيقول اه سيب أيدي يا محمد ...ولاا يا سيدي /مريم بدلع مش بتريق عليك ولا حاجه أنت فعلا سلطان ... سلطان علي قلبي

محمد بابتسامه راضي : علشان الكلام الحلو ده اللي أول مره أسمعه منك انا موافق علي الفستان اللي اخترتيه وعجبك من الأول بس بشرط يوم الفرح متقوميش من جنبي

مريم بفرحه / بجد يا محمد هتجبهولي

محمد / بجد يا قلب محمد من جوه
جبلها الفستان واختارت شبكتها واتفقوا على معاد
الكوافير وكله تمام
محمد / كده في اي حاجة ناقصة
مريم بتعب / لا كله تمام بس بجد يوام كان متعب
محمد / خلاص هانت حبيبتي كلها كام يوام وتبقي في
بيتي واوعدك بأسبوع عسل في المكان اللي تحبيه
إيه ده هو شهر العسل بقي /مريم بزعل مصطنع
أسبوع يا محمد
محمد / معلش حبيبتي إنتي عارفة طبيعت
شغلي أنا وأخد الأسبوع ده أصلا بالعافيه
مريم / أنا بهزر علي فكره واه أعرفه طبيعية شغلك
ومقدره ده كويس
المهم تكون جنبي ومعايا وكل أيامنا ان شآء آللّه
هخليهالك كلها شهر عسل
محمد بحب / ربنا يخليكي ليا يا مريم وقدر أسعدك
مريم : ويخليك ليه يا إبن عمي
****

عند جاسمين ووسام
وصل بيها لبيت عمه دخلت وأول مدخلت طلعت
تجري علي أوضتها لفوق وهو وراها

جيه تقفل الباب حط رجله مانعها من قفله
جاسمين بعصبيه / أنت عايز إيه مني تاني ماكفكش
اللي عملته في الجامعه وأزاي أصلا تدخل عليه
أوضت نومي كده أنت خلاص اتجننت
بابا أو محمد لو شوفك هنا مش هيحصل كويس
وسام ببرود / إنتي اللي خلاص نسيتي إنك مراتي علي زمتي
ومن حقي أدخل أوضت نومك ومن حقي أكتر من كده بكتير كمان ... تحبي أعرفك انا من حقي إيه فيكي
وقبل ميصدر أي ردت فعل منها
كان سحبها عليه قابض علي شفيفها مره بعنف
وغيظ بيعقبها إنها رفعت عليه قضيه خلع
مره بحنان وحب لحبه وشتياقه ليها
مره بغل وغيره عليها لما شفها واقفه مع رجل غيره
هي بين أيده وفي احضانه في سراع بين رغبتها في
مبتدلته شوقه ولهفته وعشقه اللي حساه ولمسه معاه
وبين كرامتها اللي انجرحت بجوزه من وحده غيرها
وإهماله ليها من وجه نظرها هي وبس

وفي الأخر اللي أنتصر حبها ،استسلمت ليه وبدلته
بحب اكبر من حبه وشواق جارف وحنين فايض حس
باستسلمها ليه زقها بعيد عنه قاصد هو ده ورمها
علي السرير
عرفتي انا من حقي ايه فيكي :وبنفعال اثار هجمومه
.... من حقي كتير اوي يا هانم
ودلوقتي عايز اعرف مين اللي كونتي واقفه معاه وكان
بيقولك إيه
فجأها باللي عمله ده لسه كانت بين أيده ديبه حسه
بعشقه لمسه حبه بين إيدها
فجأه أتحول ١٨٠ درجة وبقي واحد تاني بس انا اللي
وبتوعد/ طيب ....اديته الفرصه إنو يلعب بمشاعري
استني عليه
عايز تعرف :جاسمين بصوت ونفس متقاطع بتنهد
ايه
سؤالي واضح ... مين اللي كونتي واقفه :وسام بحده
معاه ؟
ده الدكتور بتاع الماده :جاسمين ببرود مصتنع
بتاعتي
وسام بستهزاء وسخرية/ وعايز أيه دكتور المادة
بتاعتك ان شاء الله

جاسمين بمكر : ابدا هايكون عايز إيه
وسام وصل لقمه نرفزته شدها من درعها بيهز فيها /
بقولك أيه إنتي عايزه تجننيني كان بيقولك إيه ...
واوعي تكدبي انا شايف كويس الطريقه اللي كان
بيكلمك بيها وبيبصلك إزي
جاسمين بخوف من رده فعله وبصوت مهزوز قالت :
بيسألني عن الحزن اللي في عيوني وعايز يعرف سببه
إيه
!!وسام بزهول / حزن ؟!! وعيونك ؟
وكمل كلامه بعصبيه/ وهو ماله إن شاء الله
وايه اللي بينك وبينه يخليه يتجرأ ويقولك الكلام ده
إنت :جاسمين استجمعت كل شجعتها وقالت
اتجننت .... أنت أكيد مش في وعيك ولا عارف أنت
بتقول إيه أصلا
وسام بعصبيه : منا لازم اتجنن وانا بسمع منك
كلامك ده ... والهانم كان ردها عليه أيه
!اشتكيتيله همك ؟
قولتله ليه عيونك حزينه .... وبتداء يصرخ ويشد في
أيدها بيهزها بعنف وايه كمان....وايه كمان يا هانم يا
محترمه
أبعد /جاسمين وهي بتبعده عنها وتزوق فيه

عني باقي سيب أيدي كفايه اطلع بره
وسام بإصرار / مش طالع قبل معرف قولتيله إيه
وإيه اللي بينك وبينه يخليه يسأل في حاجة زي كده
وصلا متخصوش .... أيه يا هانم هو انتوا واخدين
علي بعض اوي كده
جاسمين حست باهأنه جامده في كرامتها ماحستش
بنفسها غير وايدها علي خده ضربته بالقلم وهي
بتصرخ فيه بعصبيه وهستريه / أخرس
وبعدها شهقت جامد ومسكت أيدها مش مصدقه
اللي حصل بينهم مدت أيدها عليه معقول بس هو
ذودها أوي معاها
أهانها وشك في أخلاقها واتهامها تهمه بشعه
وسام حط أيده علي خده ومش مصدق ولا عايز
يصدق اصلا انها ضربته
كرامته كراجل مصري وبالأخص صعيدي مش عايز
يصدق انها مدت أيدها عليه
جاسمين بندم وعتزار: أسفه يا وسام أنااااا وقبل
متكمل كلامها
كان بيردلها نفس القلم
جاسمين بتصرخ بأسمه : وسااااااام

وسام / خلاص يا بنت عمي مافيش داعي لأي كلام تاني بنا
مش كنتي عايزه تطلقي من عيني هطلقق
اصلا بعد اللى حصل ده مستحيل أعيش معاكي بعد كده
سبها وخرج
وهي اترمت علي السرير تبكي بحرقه علي الحاله اللي وصلو ليها هما الأثنين بعناد الحب وكبرياءه
****
عند صافي ومحمود
دخل بيته بعد يوم طول في شغله
لقها قعده حزينه قرب منها وبالهفه عليها قال : مالك حبيبتي
صافي بزعل / مافيش حبيبي متشغلش بالك أنت
!محمود / إزي مشغلش بالي مالك في أيه؟
صافي / فرح محمد يا محمود يوم الخميس اللي جاي
وماكنتش أتصور يا محمود إني مش هقدر احضر فرح أخويا الوحيد
محمود بحزن علي حالها وأن قرارا سفرها معاه ظلم ليها من كل الجهات

حبيبتي إنتي عارفة لو أقدر أنزل مصر ماكنتش
اتأخرت أبدا بيقول كده وهو بياخدها في حضنه
وبيحاول يشيل عنها حزنها وضيقها
صافي سابت حضنه واقفت مره وحده وبحده قالت :
بس ده فرح اخويا الوحيد يا محمود
أنت مستوعب ده أني مقدرش احضر فرح اخويا
واشوفه عريس
محمود بتنهيده ضيق / المطلوب
صافي / أنزل أحضر فرح أخويا ورجع تاني
كلها يومين اتنين بس ورجعلك
محمود / ده علي أساس إن مصر في الشارع اللي
ورانا مثلا
السفر ده مش عايز فلوس وتذاكر طياره
إنتي عارفه كويس ازي عايشين هنا إنا علي قد مقدر
بحاول اعيشك في نفس المستوى إللي كنتي عيشه
فيه
بجي علي نفسي أوي علشانك
صافي بعصبية / لا يا سيدي وأنا ميرضنيش تجي علي
نفسك علشاني
أصلا انا اللي تعبت من العيشه معاك
تعبتي من عشتي انا يا صافي /محمود بعتاب

صافي بانهيار / ايوه تعبت .... تعبت منك من كبرياءك
من عنادك .. وأنك رفض بابا يسعدنا
تعبت من أهمالك ليه
حتي الطفل اللي نفسي فيه حرمني منه
: محمود بصدمه من كلامها قال
كوني إن عايز أعتمد على نفسي ... وأبني نفسي
بنفسي ده مينفعش نحطه تحت بند التكبر وتوقفني
بتكبر
وتقوليلي إني متكبر يا هانم أنا راجل معتز بكرامتي لا
يمكن اسمح لبوكي يفتحلي بيتي وسبق وقولت الكلام
ده قبل كده
وبتداء يزعق بصوت عالى وارح عند درج الكميدينو
وخد منه علاجها اللي كتبهلها الدكتور اخر مره ورمه
:- في وشها وهو بيقول
وأنا اللي حرمك من الأطفال مش ده العلاج بتاعك يا
مدم زاي ماهو أهو خدتي منه كام حبايه وسبتيه
أهملتي حتي في علاجك ،
ده زانبي انا ده كمان قولتك متاخدهوش
صافي بعصبية وصوت عالي/ ومش هاخده
إيه فايده العلاج وأنت علي طول مشغول عني
أنت فين أنا بشوفك أمتي

أنت علي طول مش موجود وانا علي طول وحدي
محمود بنافذ صبر/ نفس الاسطوانة بتاعت كل مره
نفس الجمل نفس الكلام
أمال حضرتك وافقتي تجي معايا ليه من الأول انا
غصبتك مش كان بمزجك وختيارك
،أنتي كده بتحمليني فواق طاقتي
صافي / ماكنتش اعرف إنها صعبه اوي كده
!!!محمود / والمطلوب مني ؟
صافي بوجع وصوت مهزوز/ بدل كده كده أنت مش
موجود ومش معايا وعلي طول مشغول عني يبقي أنا
أعيش وسط أهلي اريح ليك وليه
-: محمود بعتاب ووجع اكبر بكتير منها قال
فين الراحه ببعدك عني
صافي بدموع / علشان مبقاش حمل عليك وحملك
فواق طاقتك
محمود / ومين قالك انك حمل عليه أنت الحاجة
الوحيده اللي مصبراني علي أنا فيه
أنا مابصدق اليوم يخلص وطلع اجري عليكي
صافي بضحكه سخريه / قصدك بتطلع تجري علي
السرير تنام

سيادتك من تعبك طول يوم بتام ومتحسش بنفسك
غير تاني يوم الصبح لما بصحيك
انا هنا مش زوجه وليه حقوق انا هنا خدمه
محمود بصدمه من كلامها قال : خادمه
إنتي يا صافي خادمه في بيتي
وكمل كلامه بوجع وحزن / بعد اللي قولتيه دلوقتي
وسمعته منك ماينفعش بعده اي كلام
شوفي عايزه إيه وإنا أعمله
صافي بإصرار/ عايزه انزل مصر أقعد عند أهلي إنا
مش مرتاحة في غربتي معاك
محمود بعصبية وغضب / تنزلي مصر موافق لكن
تقعدي عند اهلك ده اللي لا يمكن يحصل
إنتي هتقعدي في شقتي وكل مستلزماتك وطلباتك
هتوصلك كل أول شهر
صافي / لا طبعا أنت عايزني اقعد في شقه وحدي
محمود / لا طبعا هبعت لعمتي تقعد معاكي
صافي بضحكه سخريه / هو أنت قادر تفتح بيت لما
تفتح بيتين هنا وهناك وكمان هتجيب عمتك
متخافيش يا مدم العيشه في مصر غير هنا /محمود
ومتشغليش بالك أني أقدر أفتح بيتين ولا لا
إنتي ليكي كل طلباتك عندك وبس

صافي بالهفه / المهم هننزل أمتي
هو ده المهم ؟!!!....لما /محمود بوجع سألها بترقب
ملقاش رد منها كمل كلامه متخافيش في معيادك
وتقدري كمان تحضري فرح اخوكي وحنته كمان
وسبها ودخل أوضته قفل علي نفسه مش مصدق إن
اللي كانت واقفه قصاده دي صافي حب عمره
****
عند امين وسميحة
أمين من بعد وماودع بنته ومشيت من عنده
متصلش بيها ولا مره
هو اصلا مكانش راضي باللي عملته مع يزيد فحب
يعقبها أوي بمعني أصح حب أنها تعتمد علي نفسها
وتصلح اموار بيتها من غير تتدخل من منهم
فبيسأل بقلل سميحة
أمين/ إنتي بتكلمي منال تعرفي حاجة عن أخبارها
سميحة بأستغراب / أيه اللي فكرك بيها دلوقتي خير
أمين بنافذ صبر / انا بسألك سؤال جوبي علي قده
تعرفي اخبار منال إيه مع يزيد
سميحة / وأنت متكلمهاش ليه مش معاك رقمها
لساتك زعلان منيها

أمين بحزن / انا مكدبش عليكي أني لسه زعلان بس
مش منها زعلان عليها وزعلان من نفسي بنتي
الوحيده مقدرتش احميها ولا قدرت أسعدها
!!سميحة بدهشه/ تحميها ؟! تحميها من مين ؟
من نفسها .... احميها من نفسها علي /امين بعصبيه
الأقل
اتجوزت مراتين وفي المراتين ماحبتش اللي اتجوزته
سميحة بمكر / وأنت إش عرفك أنها ماحبتش
أمين/ اباااااي إنتي مالك النهاردة كل كلامك ألغاز لو
تعرفي حاجة قوليها علي طول
سميحة : ههههههه يا راجل أنت دايما كده حمقي
حاضر هحكيلك
فلاش باك
سميحة بتكلم بنتها في التليفون / حبيبتي عامله اية
يا منال وحشناني
منال بالهفه اول مسمعت صوت أمها / ماما اخيرا
كلمتني إيه نسيتي إنك ليك بنت
غصب عني يا حبيبتي غصب عني / سميحة بوجع
كان لازم نبعد شويه ونسيبك تعيشي حياتك
وتعتمدي علي نفسك فيها
سكتت لحظه وكملت عامله إيه مع يزيد

كويسه يا ماما /منال بحزن بأن علي صوتها
سميحة/ مش باين يا بنيتي
منال / ليه بتقولي كده احنا الحمد لله كويسين وانا مبسوطة معاه
سميحة / إنتي هتكدبي علي أمك إيك أنا خبركي زين صوتك ميدولش انك واحده فرحانه مع جوزها الواحده علشان تبقي سعيده لازمن تكون مغرمه بجوزها عشقه يعني وانا خبره زين كيف اتجوزتيه فبلاش تكدبي عليه
منال شردت في اول لقاء بنها وبين يزيد
وبتسأل نفسها إزي مش بحبه وإنا كنت طايره معاه في مشاعره جميله جديده عليه أول مره أعيشها معاه هو وحسها على أيده هو ،هو وحده عمري ما عشت ولا جربت الإحساس ده إلا معاه هو وبس أبدا الموضوع ما كان غصب ابدا كان عشق متبادل بين الطرفين
أيوه مكانش في وعيه أيوه كان مغيب
بس قد إيه لمست عشقه ليها مع كل لمسه وهمسه منه

كان طاير بيها ومطايرها معاه في مشاعر جديده عليها
جميله حست بحبه لمست حنانه والدفء إلى في
احضانه قد إيه وقتها
حست أنها كانت عيشه ومعيشه نفسها في وهم كبير
إسمه عرفان
وأنتي مين قالك اني مش بحب جوزي /منال بتنهيده
لا أطمني انا بحبه وبحبه أوي كمان ويمكن ماكنتش
حبيت قبله طول عمري
انا كنت عايشه في وهم يا ماما وهم إسمه عرفان
انا بحب جوزي بحبه أوي ،بحبه يا ماما
يا فرج الله اخيرا يا منال :سميحة بفرح كبيرة جدا
متصوريش فرحتي بيكي دلوقتي عامله ازي
مبروك يا بنت بطني ياااااه يا منال
سكتت لحظه بعد تفكير قالت : بس ليه نبره الحزن
اللي في صوتك دي
منال بوجع / علشان انا طول عمري نحس سميحه
باستغراب/ ليه يا بنيتي بتقولي كده
منال / البيه كان كاتب كتابه علي بنت خالته قبلي
سميحة / طيب وإيه يعني منتي سبق وكتبتي كتابك
برضوه وكل شيء نصيب
منال / انا عارفه ومش معترضه علي ده

بس الهانم بنت خالته واضح كده انها بتحبه ومش عايزه تسيبه في حاله راحت نقلت نفسها في الشركه بتاعته وكمان شغاله معاه في المكتب بتاعه
وأنا بتجنن يا ماما كل ماشفها جنبه او تكلمه بموت
وانا شيفها بتدلع عليه
ههههههه دانتي مش /سميحة ضحكت بصوتها كله
بتحبيه وبس دانتي هتموتي من الغيره عليه كمان
الله اكبر الحمد الله احمدك وشكرك فضلك يارب
منال بغيظ / انا هموت وأنتي مبسوطه وبتضحكي
سميحة/ هههه لازم أضحك ونبسط وانا شايفه بنتي قد ايه بتحب جوزها وتغير عليه
عايز أشوفها البنت اللي خلت بنتي تغير كده معقول
!!منال بنتي بتغير؟
منال / أصلك ماشفتيش بتكلمه إزي....وإزي بتدلع عليه ولا لبسها يا ماما مكشوف أوي وبتبقي قاعده شبه عريانه قدمه وانا قاعده بولع وهو ولا علي باله ولا كن حد قصده
سميحة/ علشان بيحبك إنتي مش شايف غيرك قدمه
منال / انا عارفه إنو بيحبني بس برضوه خايفه تاخده مني بسهوكه بتاعت بنات مصر دول

سميحة / وأنتي فين عقلك يا باشا مهندسه قد
الدنيا هتغلبي في وحده زاي دي
إزي كان علي الجمال موجود وزا كان علي الدلع
هقولك كيف تدلعي علي جوزك يعني
وزا كان علي البس من بكره تنزلي تجبي كل اللي
نفسك فيه واهتمي بجوزك بدال حبتيه ضللي علي
بيتك يا بنيتي مش عيب أبدا لما تقوليه علي مشاعرك
نحيته بلاش كبرياءك ده بدال حبه جوزك وعايزه
تحفظي علي بيتك
منال بتفكير في كلام أمها قالت : معاكي حق يا ماما
انا من بكره هنزل أشتري لبس جديد
وهعمل شعري كمان أيوه بحبه وإنا هعرف ازي
ابعدها عنه وحافظ عليه وعلي بيتي
سميحة / ربنا يهديكي يا بنيتي ويصلح حالك

الفصل الثامن

يزيد راجع من شغله دخل واول مدخل بيدور بعينه عليها مش لقيها سمع صوات جي من المطبخ عرف أنها جوة واقف شويه محتار وقلقان ازي يقولها خبر سفرهم البلد وتلبيه دعوه عرفان ليهم لحضور فرح مريم ومحمد

قلقان من ردت فعلها أول ما تتفتح سيره عرفان من جديد بنهم

رامه مفاتيحه بزهق وضيق علي السفر ورحلها المطبخ

كانت واقفه بتجهز الغداء وتقريبا بتعمل السلطه

منال بالهفه أول ما لمحته : أنت جيت يا يزيد حمد لله علي السلامة كان يومك عامل ازي النهاردة

يزيد بتوهان في موضوعه اللي شاغل كل تفكيره

الحمد لله عادي مافيش : همس بشرود وتوهان جديد

منال باستغراب من حالته : أمال مالك فيك أيه

يزيد بلا مبلاه مصتنع : أبدا مافيش

طيب روح غير هدومك يكون الاكل جاهز علي :منال السفره اكيد جعان مش كده

يزيد : اه فعلا جعان أنا هروح اغير تكوني خلصتي

-: لسه طالع من باب المطبخ التفت عليها وقال
اعملي حسابك هنسافر البلد كام يوام كده
منال بدهشه : ليه ؟!
يزيد : عرفان ** عزمنا علي فرح اخوته مريم ويارتيه
ما قال إسمه اللي كان خايف منه حصل بمجرد ما
سمعت إسمه اتقلب كل كينها والطبق اللي كانت
مسكه في أيدها وقع منها اتكسر
منال بقللق وتوتر : أسفه إنا هلمه وبتدت تلم في
الطبق اللي اتكسر
يزيد بعصبيه : استني عندك
منال : في إيه هلمه إنتي عايزني اسيبه متكسو كده
على الأرض
يزيد وصل عندها وبغضب شدها من ايدها بيشدها
اه سيبه مكسور كده على :عليه وبيهز فيها بجنون
الأرض قدمك وقدمي زي محجات كتيره مكسوره
اشمعنا ده اللي عايزه تلميه
وبتداء يزعق ويهز في درعتها الاتنين جامد بقسوة
وعنف وهو بيقول بعصبيه جامده : وهو اتكسر ليه
أصلا هااااه اتكسر ليه ؟!
انطقي

إديني سبب واحد لكسر الطبق دلوقتي حالا ردي
عليه بكلمك .. اتكسر ليه
منال مش لقيه حاجة فعلا تقولها وهي نفسها مش
عارفه ليه ارتبكت لما جت سيرته بس اللي تعرفه
ومتأكدة منه أنوا مش زي مابيفكر يزيد فيها
هي يمكن قلقت من سيرته تتفتح تاني بينهم وتهدم
اللي هي بنته وتعبت فيه لغاية موصلتله، لكن
برتبكها وخوفها خلته يرجع تاني معاها لنقطة الصفر
منال بدموع : اتكسر يا يزيد اتكسر غصب عني
بتحصل عادي
يزيد بحتقار ليها ولكلامها / اه بتحصل فعلا عادي
انا اللي مجنون وعصبيتي ده علي الفاضي
وكمل كلامه بعصبيه وغيره وغل / يعني مش علشان
سمعتي إسم حبيب القلب
مش ده سبب!؟ مش ده ....ورن على ودانك هاااااه
اللى خلى الطبق يتكسر من أيدك برضوه
عرفاااااان ،عرفاااان كلمه السر... حبيب القلب
لدرجة دي ؟!! لدرجة دي بتحبية ...لدرجة تسمعي
!!!إسمه يتشقلب حالك بشكل المغزي ده
أية مش قدرة تحترمي نفسك ومشاعر الإنسان اللى
اتجوزك

أنا مشفتش احكر منك
منال بدموع : حرم عليك يا يزيد إنتي كده بتظلمني
!!يزيد بعصبيه : إنا؟
إنا بظلمك إنا
أيوه يا يزيد إنا مابحبش حد صدقني :منال بدموع
ومن ساعة ما بقيت مراتك عمري مافكرت فيه ولا
جه في بالي ثانيه واحده بس
ماشي هصدقك بس :يزيد بضحكه كلها سخريه
إديني سبب واحد للي حصل دلوقتي
منال بارتباك وخوف : انا خوفت يا يزيد خوفت
يزيد : خوفتي من ايه يا مدام ؟! خوفتي يتفتح
جرحك القديم من تاني وده ازي كان اتقفل أصلا
منال بعصبيه فاض بيها / كفايه يا يزيد كفايه إنت
كده بتجرحني
يزيد بضحك هستيري/ ههههههههههه بجرحك
انا كده بجرحك
وكمل كلامه بهمس وهو ضغط علي درعها مالمها
ووجعها / وما فكرتيش فيه انا كراجل أول مينطق
لسانه بإسم راجل غيره
وتسمعه مراته ويتشقلب كل كينها بالمنظر ده بيكون
!!حاسس بيه ؟

ردي عليه :وبصوت عالي جدا كله غضب
مش عارفه ...مش عارفه :منال بدموع
يزيد بعصبية جامده وغضب : أقولك أنا حاسس بيه
وبتداء يصرخ و يضرب مكان قلبه ويقول : نااااااار
.. بتقيد فيه ...نااااار
ناااار بتحرق الاخضر قبل اليابس كل مشوفك في
الحاله دي
افهمي باقي افهمي ااانا بحببببببك
منال مسكت أيده وبدموع وبصوت متقاطع وبصدق
:مقدرش يزيد من شدة انفعاله وغضبه يحسه منها
وأنا كمان يا يزيد ...... وانا كمان بحببك
يزيد بزهول : إيه
منال بتأكيد : أيوه بحبك امتي وزي معرفش بس
حبيتك صدقني
اه فعلا بتحبيني مهو وأوضح جدا اول :يزيد بستهزاء
مسمعتي إسمه وقع الطبق من أيدك اتكسر وتكسر
معاه قلبي
وتنخقت بسبه روحي
وآلله بحبك يا يزيد بحبك :منال بحب ودموع
يزيد : مش مصدقك

منال بترجي : أرحم ضعفي أرحم عذابي كفاية بقي ...
أرحم دموعي
دموع كدبه ... مش مصدقك :يزيد بعصبية جامد
ولا عمري هصدق دموعك... وكذب عيونك اللي
شافت بعيوني لهفتك عليه وحبك ليه
إنتي كدبه منااال كداابه
براحتك اللي عندي قولته :منال بكبرياء رفعت رأسها
يزيد بحده : جهزي نفسك السفر بكره
منال بعصبيه : مش مسافره سافر وحدك
يزيد بنفس العصبيه : ليه إن شاء الله
خايفه تشوفي حبيب القلب
منال بكبرياء وتاحدي : بدال أنت مصر أنه حبيب
القلب فا اه خايفه أقابل حبيب القلب كده ارتحت
يزيد في ثواني كان شددها بعنف وقسوة وضغط
اخرسي -:عليها بيهم
إنتي أحقر واحده شفتها عيني وهتجي معايا الفرح
غصب عنك ورجلك فواق رقبتك
سبها ودخل يغير هدومه وهي لمت اللي اتكسر وجهزت
الأكل علي السفر وراحت ندمت عليه
منال بهدوء : يلا الغدء جاهز
يزيد : ثوني هتصل بلبني علشان تخدلنا الإجازة

منال بغيظ : طيب تعالي علي السفره الأكل هيبرد
وبقي كلامها بعد الغداء يعني لبني مش هطير
طيب يلا :يزيد اتنهد بهم
قعدوا وبيتغدو عادي وتليفون يزيد رن وكانت لبني
اللي بتكلمه ساب الأكل اللي في أيده ومسك تليفونه
رد عليها
بنت حلال كنت لسه هكلمك :يزيد بالهفه
لبني بدلع : يعني أنت لسه عارف أني بنت حلال يا
زيزو
(منال بهمس وبغيظ وغيره بتهمس بتهكم زيزووو)
طول عمرك بنت حلال يا بنت خالتي وهتبقي :يزيد
بنت حلال أكتر لما تخدميني الخدمه دي
لبني بفرحه / قول يا إبن خالتي عنيه ليك
يزيد / جتلي سفريه مفاجأة عايزك تاخديلي أجازه
علشان مسافر بكره
لبني بغيظ / مسافر فين إن شاء الله فصحه
!!ولا شهر عسل جديد ؟
ههههه لا ده ولا ده يا ستي معزوم في /يزيد ضحك
فرح في الصعيد

لبني بفرح / الله فرح في الصعيد دانا نفسي من أحضر فرح صعيدي م خدني معاك يا يزيد علشان خطري خدني معاك
يزيد / بس بس ... ايه ده إنتي شابطه زي الاطفال كده ليه
لبني بترجي : خدني معاك والنبي يا يزيد من زمان نفسي أشوف أفراح الصعيد طول عمري بسمع عنها بس ، نفسي أشوفها
يزيد بقله حيله/ ماشي تعالي ده لو عطولك أجازه إنتي ناسيه أنك لسه جديده في الشركة
لبني / لا متخافش من الناحيه دي
بس أنت موافق تاخدني معاك
يزيد / انا موافق ومري لله
بس قول ل منال لحسن أكون كده /لبني بمسكنه بضيقها
يزيد / ومراتي أيه اللي هيضيقها من وجودك معانا اهلا وسهلا بيكي تنورينا
بيقول الكلام ده وعينه علي منال اللي ملاحظ فعلا أنها مضيقه ومش علي بعضها أستغرب شويه ورجع قال تليقها مضيقه أنها مسافر أصلا خايفه تشوف حبيب القلب

لبني / طيب ماشي سلام علشان الحق أجهز نفسي وجيب فستان مناسب للفرح

أيام كويس وكمان اخدنلنا الاجازه ٣

يزيد / أيوه كويس يادوب والتأكيد قال :- الفستان يا لبني ياريت يكون مقفول

لبني بفرحه تفكره غيران عليها / حاضر يا زيزو هختاره مقفول

قفل السكه وبص قدمه لقها عباره عن كتله متفجره في أي وقت هتنفجر فيه سألها

مالك :بهدوء يزيد

منال بغيظ وغيره / هكون مالي يعني

يزيد بعصبيه : امال في إيه

منال بعصبية : في إني زي زي قلتي في البيت ده هو أنت خدت رأي إن بنت خالتك مسافره معنا

يزيد باستغراب/ ليه وانتي كنتي ممكن ترفضي وجودها !!!

وايه اللي يخليني اقبله :منال

يزيد : وايه اللي يخليكي ترفضيه

منال بعصبية / انا حره

يزيد / اللي حصل دلوقتي عايزني أعمل إيه

ولا حاجة يا يزيد ولا حاجة /منال بعصبية

بس اللي مستغربه مالك ومال لبسها ،
!! أنت مالك تلبس مفتوح ولا مقفول أنت مالك
يزيد ببرود وضحكه مستفزه / لولا عارف اللي فيها
كنت قولت وحده غيرنه علي جوزها
بس أنا وأنتي عرفين كويس قلب الهانم مع مين
معاك أفهم باقي معاك :منال بنفاذ صبروصريخ)
أنت معاااااك
(أنا ماحبتش غيرك كان وهم صدقني كان وهم
ده اللي كان نفسه تقوله وتصرخ بيه بس كبرياءه
مانعها
خايفه يرفض حبها تاني ويشكك فيه فساكته
يزيد لقها ساكته قالها : كولي ...كولي قبل الأكل
مايبرد
ومتخافيش كل الموضوع إن الصعيد يختلف عن هنا
وانا عايزها تلبس زيكم علشان محدش ينتقضها
ويتكلم عليها دي مهما أن كان بنت خالتي
****
تعالت الزغاريط في بيت الحاجة وجيهة
والكل بيبارك ويهني كتب كتاب مريم ومحمد
بعد عذاب

محمد بلهفه بعد كتب الكتاب ما انكتب مسك أيد
مريم:معلش يا مرات
تسمحيلي عايز مريم في كلمه في الجنينة لو سمحتى
الحاجة وجيهة بمكر / هههههه يعني لو قولتلك لاه
دلوقك هاتسمع الكلام وتسيب أيدها اللي مكلبش
فيها أكده
محمد بص علي مريم وبعد كده علي مرات عمه وهز
رأسه : مستحيل طبعا لازم أباركلها لوحدي
الحاجة وجيهة / هههه طيب ليه من الأول دور
الأدب اللي داخل بيه ده
خدها يا ولدي دي مراتك دلوك ومن حقك تقعد
معاها لحالكم
محمد مستناش يسمع أكتر من كده وشدها من
أيدها خرج بيها الجنينة اللي ورا القصر
وبفرحه كبيره خدها في حضنه حضنها بكل الشوق
والحب اللي في قلبه ليها
حضنها بطول أيامه وحرمانه منها وإنتظاره ليها
حست بيه وبحبه وشوقه وقد إيه لو يطول يدخلها
جواه يزرعها بين ضلوعه مش هيتأخر أبدا سمعت
صوت ظهرها وهو بيططق كله أثرضمتة القوية ليها

همست بوجع حلو وبالم لذيذ وبهمس مرتبك متقاطع : محمد ...محمد .. أنت ... كده بتوجعني ...يا محمد
محمد فاق لنفسه علي همسها بعدها عنه مسافه صغيرة جدا وبالهفة : إنتي كويسة
ااه :مريم بص على الأرض وبخجل ووشها أحمر جدا كويسة
أسف سامحيني غصب عني ده من : محمد بأسف شدة شوقي ليكي وأنك أخيرا بقيتي مراتي ومن حقي أقدر اخدك فى حضني وضمك على صدري ،ملكي يا مريم حرم محمد وهدان متتصوريش انا حاسس بإيه دلوقتي
مريم بخجل شديد : الله بقي يا محمد إنا مقدرش على ده كله (كملت كلامها بتزمر) وبعدين يا حضرة الظابط محمد
أنا ملكك ، مش حتة ورقه هيا اللي هتخليني ملكك
أنا ملكك انا حته منك يا محمد
محمد هنا خدها في حضنه تاني بس المره دي بحنان باس جبينها ولسه نازل علي شفايفها
مريم حطت ايدها علي شفايفه تمنعه

محمد باس باطن أيدها برقه ونعومه وتاااه وبعد
وقت رفع عيونه عليها وبهمس كله استغراب : ليه
منعتيني؟
إنتي دلوقتي مراتي شرعا وقانونا
اللحظه دي مستنيها من زمان
مريم برجاء مرتبك/ عارفه
.. بس .. بس
محمد قرب منها ولف دراعته على وسطها وهمس
همس رجولى مثير: بس إيه
مريم بعدت عنه بارتباك شديد
!محمد استغرب وبشىء من النرفزة : فى اييه
مريم برجاء : متفهمنيش غلط أرجوك
بس ..أنا
محمد بلهجه فيها شىء من الزعل : خلاص حبيبتي لو
مش عايزة مش هغصبك
مريم بزعل : أنت بتقول اييه ؟
انا بس محروجه أقولك على اللى نفسي فيه ....أو
بمعني أصح
حلم كنت كل يوم احلمه ..أمنية يا محمد سنين
طوال حلمت بيها
ممكن تساعدني على تحقيقها

محمد بهدوء : اللى هي ؟
مريم بخجل وعينها على الأرض : عايزة أول مره بينا تكون في بيتك أنت مش هنا
محمد بدهشه/ طيب ليه اشمعنى يعني!؟
يوووه بقي يا محمد انا /مريم بخجل شديد وأرتباك عايزه كده أول قرب ما بنا يكون في بيتك يا أنت محمد
إيه مستهلش تحققلي الأمنيه الوحيدة اللي اتمنتها فى حياتي كلها وكتير حلمت بيها؟
......محمد بمكر إبتسم : إيه ده ! الجميل كان بيحلم
مريم قطعت كلامه بتوتر جامد وخجل : محمددددد بس بقي
محمد مرحمش خجلها وبغلاسه هو قاصدها : طيب قولي كنت بتحلمي بايه تاني غير دي؟
بس علشان أبقي عارف وأحققلك أحلامك كلها مرة واحده
مريم دموعها ملت عيونها كلامه أحرجها ومن شدة خجلها حطت أيدها على وشها وعيطت
محمد بلهفه خدها فى حضنه وبندم بيعتذر زودها اسف ...حقك عليا :فعلا
بجد أسف...والله بهزر

معلش ..حقك عليا خلاص بقي
مريم وهى بتشهق فى حضنه : لما قولتلك عايزة أول
.....قرب بنا يكون فى بيتك مكننش أقصد
محمد بسرعه قاطعها : خلاااص بقي آسف والله
بهزر
وحاضر غالي والطلب غالي أوي أوي برضه
علشان أنا هموت عليكي بس هستني كلها بكره وتبقي
في بيتي
مريم بتردد وهى بتمسح دموعها بس محمد مسبهاش
تبعد سنتى عنه لسه أيده حضناها
مريم بتردد/ طيب خلاص ممكن أقولك حاجة بس
وحياتك متزعلش ولا تتضايق ولا تضيع فرحتنا
بحاجة تافهه ملهاش أي قيمه عندنا صدقني
محمد باستغراب / حاجة إيه دي!؟
مريم بتوتر وخوف / جاسر
محمد بعصبيه / ماله زفت
مريم بعتاب / وبعدين أنا لسه قايله إيه ؟ أهو
اتعصبت أهو
محمد بنفاذ صبر / لا أنا هادي أهو قولي ماله البيه؟
مريم اتنهد / هو الدكتور بتاعي
محمد بنرفزة / عارف انه الزفت خلصي فيه إيه

مريم برجاء / محمد أنا لما عزمت أصدقائي اتكسفت بصراحه اعزمهم هما وهو لأ فأضطريت اعزمه هو كمان زيهم

محمد بصوت عالى جدا / نعمممممم يااااا أختي .هو إنتي قولتيلي؟ خدتي رأيي يا مريم

هو ده فرحك لوحدك

أفرضي انا مش حابب وجوده في فرحي

ابتدت تدمع وعطته ظهرها وهي بتقول : مفيش فايده فيك علي طول عصبي

محمد لفها ليه تاني وهو بيقول بعصبية : إنتي اللي بتعصبيني علي فكره ماكنش لازم أبدا تتصرفي من دماغك وتعزميه وعلي فكره انا مش حابب يحضر فرحي اتصرفي

مريم بصدمه : إيه أنت عايزني أقوله ماتجيش انت شخص مش مرغوب فيك محمد مش قابلك؟

محمد مسكها من درعها ضغط عليها جامد: نعم يا مدام وأنتي تقوليله ليه أصلا

وليه من الأساس تقفي تكلميه ؟ إنتي عارفه أني مش بطيقه تروحي تعزميه علي فرحي وتعالي هنا هو الدكتور بتاعك آه بس كلامك يبقي معاه في حدود وعن الماده بتاعته وبس

وياريت ميبقاش فى كلام من الأساس بينك وبينه
مريم بدموع : هو ده اللي بيحصل علي فكره وأنا لما
عزمته كان غصب عني كنت بعزم اصحابي وهو جه
علينا اتكسفت منه عزمته زيهم ده كل اللي حصل
فبلاش غيرتك دي اللي ملهاش أي لازمه انا دلوقتي
بقيت مراتك أنت مش هو
محمد شدها من أيدها التانيه ضغط عليها جامد
وبعصبية شديد :
مين ده اللي أغير منه انتي سامعه نفسك بتقولي إيه
؟؟
وأنتي ما أكيد والطبيعي تكوني مراتي أنا اومال كنتي
عايزه تبقي مرات مين؟ اتعدلي كده ووزني كلامك قبل
متقوليه
بدال مكسر رقبتك على صدرك
مريم بزعل / سيب أيدي يا محمد ده اللي مفروض
تكون أجمل ليله في حياتنا؟
مبتكملش قعدتنا علي خير ابدا لازم تنكد عليا
لسه من دقايق كنت فى حضنك مبسوطه وطايره من
الفرحه
!!ليه بتكسر فرحتي ليه ؟

محمد بغضب : الهانم عازمه اللى كان متقدملها
وعايز يتجوزها على فرحها
عايزين أقف ساكت؟
وأقولك ااه وماله ينور
مريم بصتله بغيظ : وليبه لاااا
محمد بعصبية جامدة : وليييه اااه؟
كمل كلامه بجدية): بصي من الآخر)
الشخص ده مستحيل يحضر فرحي
مريم هزت رأسها بيأس: خلاص يا محمد اللى تشوفه
هعتذر منه لما أشوفه
محمد بصوت غاضب : لاااااا لو اتكلمتي معاه هكسر
دماغك و هو وهكمل عليكي إنتي كمان
مريم بنفاذ صبر: طيب عايزني أعمل إيه؟(هنا
(عيطت جامد
إنت ليه مصمم تكسر فرحتي
أنا يا مريم بكسر فرحتك /محمد بعتاب وزعل
اومال اللي بتعمله دي تسميه إيه /مريم بنفعال كبير
مين جاسر ده؟ اللي بتغير عليا منه
وأنت عارف ومتأكد أني بموت في التراب اللي بتمشي
عليه

يبقي ليه..... ليه قاصد تنكد عليا في أحلى يوم في حياتي
محمد كلامها هداه وحس فعلا انه ذودها معاها
اتعصب عليها من غير أي وجه حق
بس اول ماسمعها بتقول إسمه مجرد تقول إسمه
كده علي لسانها ده بيجننه
نفسه يخبيها من عيون الناس كلها مش منه بس
ياريت يقدر
محمد بأسف وندم : أسف
حقك عليا
مريم دموعها نازله منها بصمت وساكته
محمد مد ايده يمسحلها دموعها وهو بيقول حق
عليا أني خليتهم ينزلو منك في يوم زي ده
سامحيني قالها وهو بيبوس دمعه نازله من على
خدها وبيهمس انا مستاهلش دموعك دي يا مريم
دموعك دي غاليه اوي عليا سامحيني !
مريم وهي بتمسح دموعها وبتشهق : إنت تستاهل
دموعي وتستاهل اكتر من كده بكتير يا محمد أنا كلي
ملكك مش دموعي بس
ودموعي سببها أني زعلتك مش زعلانه منك

محمد خدها في حضنه وهو بيقول : وانا عمري ما أزعل منك يا عمري
مريم بدلع : يعني مش زعلان مني علشان عزمت جاسر؟
محمد بغيظ : لا مش زعلان بس ارحمي أمي ومتقوليش إسمه قدامي تاني
بغير عليكي مش منه فى فرق كبير بينهم
! بغير عليكي ارحميني بقي
مريم بدلع وضحك : وانا بموت في غيرتك دي
بس أنت كمان أهدى عليا شويه وغير بالعقل
بلاش الغيره المجنونه بتاعتك دي
محمد : قولتلك اقبل كده وهقولهالك تاني لو بطلت
! اغير عليكي وقتها تعرفي أني بطلت أحبك
مريم بلهفه : لاااااه أنا راضيه بغيرتك كده وأمري لله
-: محمد ضحك بصوته كله عليها وهو بيقول
ناس تخاف ههههههههه
****
وجيهة في المطبخ مع سهام شايفها ليها كام يوم متغيره ديما سرحانه في حاجة اكيد شغلها فأحبت تتطمن
مالك يا بنيتي فيكي إيه يا :عليها بحنان همست ضنايا

سهام فاقت علي صوتها : هاه

الحاجة وجيهة : هاه ايه بس إنتي مش معايا خالص

سهام انتبهت لكلامها وحولت تبقي طبيعية لحد ما : أبدا يا ماما مافيش

الحاجة وجيهة : ماما إيه باقي وانتي بتخبي عليه

سهام : ليه بتقولي كده صدقيني لو فيه حاجة هقولك هاخبي عليكي ليه

الحاجة وجيهة : طيب هسألك سؤال وتجوبي عليه بصراحة

سهام : اتفضلي يا ماما

الحاجة وجيهة : إيه اللي بينك وبين ولدي إيه اللي مزعله كده في إيه حصل بنكم

الفصل التاسع

ابطالنا في الطريق لقاهره لحضور حفل زفاف محمد ومريم
عند صافي ومحمو في الطياره
قاعده شاردة في حالهم بعد مكان الحب والضحك والهزار مالي كل حياتهم وشاغل كل وقتهم
بقي الحزن والشحن مسيطر عليهم وملى كل حياتهم
هو .....نفس الطياره ...كل شيء في مكانه زي ماهو إنا .....نفس المضيفات
بس في شىء ناقص ومفقود في حاجة اتكسرت بنا
ومحمود كمان حاله مايقلش عنها في التفكير في حياتهم وايه اللي وصلهم لكده
بيقول لنفسه / ياترا مين فينا اللي غلطان مين فين اللي وصلنا للحاله دي
معقول اللي قاعده جنبي دي هي هي اللي كانت قاعده جنبي من ٦ شهور بس اللي كانت كلها حب وسعاده وحيويه معقول إنا اللي طفتها كده
حبنا كان هش أوي كده مع أول مشكله بنا ينتهي
صمت تام طول الرحله بتاعتهم فرق بين السماء ولارض بين رحيله الذهاب ورحيلة العوده كنهم

اتبدلو بناس تانيه والزمن جار عليهم (بيهمس بحزن
بينه وبين نفسه ؟
إيه اللي حصل ومين السبب إهمالي ولا انانيتك !؟

****

عند منال ويزيد ولبني اللي صممت تسافر معاهم في
نفس الطياره
منال شايفه بعينها دلع ودلال لبني علي يزيد وهي
قصده ده بالتأكيد هي ست وبتحس بالست اللي زيها
كل حركاتها هي فاهمه كويس وعندها علم هي تقصد
بيها ايه لبني عارفه هدفها كويس
يزيد) عايزه ترجعه ليها بأي طريقه حتي لو)
استخدمت طرق غير مشروعه
زي الاغرا مثلا اعتمدت تلبس لبس مكشوف
وقل ما يقال عليه فاضح لتجذب نظره ليها ونتباه
ذاد طريقه كلامها ودلعها.
اي راجل فى الكون كله يضعف قدمها و يزيد مش
قديس ولا ملاك ده راجل زي باقيه الراجله وده
مخاوفها جدا ومرعوبة منه

مهي ما قدرتش تحفظ على وهمها فا من المؤكد
هتعمل المستحيل علشان تقدر تفوز بحقيقتها بحبها
الحقيقي ...يزيد
فاقعده ونار بتاكل فيها بتفكر إزي تقدر توقف لبني
عند حدها
وزي تقدر ترجع جوزها ليها من غير متخسره
وتحافظ علي الانسان الوحيد اللي حبها
بعد ما أخيرا اعترفت هي بحبها ليه
الموضوع مش سهل خايفه تقوله علي عميلها وتمديها
في التقرب منه بشكل ده ، يزيد يعند معاها
ويقول بنت خالتي ملهاش غيري وتخسره
ويزيد نفسه شايفها بالحاله دي يفكرها بتفكر في
عرفان وخايفه تشوفه وتقبله ينفتح الجرح من
جديد
كل واحد في وادي ،وكل بيغني علي ليلاه
اما لبني فاعرفه هدفها كويس وشغاله عليه مش
سايبه فرصه ابدا لتقرب من يزيد

****

اما عند سهام وعرفان
سهام قررت النهارده تفتحه في موضوع الطلاق هي
كانت مستنيه كتب كتاب مريم اهو اتكتب خايفه يوم
فرح مريم يستغل الفرصه عماد وسط الزيطه
وزحمة الفرح ويحول يقتل عرفان تاني وسبق
وهددها بكده
بخطوطات مرتشفه متردده لغاية وصلت لاوضته
وهي خايفه ومرعوبه من رده فعله
خبطت ودخلت
سهام بارتباك : مساء الخير
عرفان من غير ميرفع عينه عليها كان بيرجع الورق
اللي فأيده قال :- مساء النور
الواقفه بتاعت سهام طولت علي الباب وهي خايفه
من الموجهة عارفه انها صعبه اوي عليها وعليه
إيه هضلي واقفه أكده كتير عندك /عرفان
ادخلي وقفلي الباب
سهام دخلت فعلا وقفلت الباب بس واقفه ساكته
مضطربه والتوتر مسيطر عليها جامد
عرفان حس إنو في شيء مش طبيعي فسألها
خبر إيه عايزه تقولي حاجة /

سهام بخوف ابتدأت تقطع في الكلام ومش عارفه تطلع منها جملة مفيده

ده بينه موضوع وعر /عرفان بهمس كله غموض قوي اللي جيبك نص اليل أوضتي ومخليكي بحالتك دي

-:سهام وهي بتتحلا بالشجاعة همست

اه فعلا في موضوع مهم لازم اتكلم معاك فيه

!!عرفان بستهزاء / لازم ؟!! وموضوع ؟

ده بينه زي مقولت شكله موضوع واعر قوي

قولي يا مدم موضوع ايه ده اللي حبه تتكلمي فيه

سهام برعب : جوزنا

ماله :عرفان بغضب وصوت عالي

سهام بترجي / لو سمحت من غير زعيق وصوات عالي

أنت إنسان متحضر ومتعلم تعليم عالي وعارف انوا

مايننفعش تخصبني علي العيشه معاك

ايوه انت حابتني بس .....وسكتت شويه تترقب

ملامحه اللي بيقت الجمر من نار

دخان طالع من كل حته منه ملامحه غريبه تخوف ببشاعه

حالته دي ذدتها رعب علي رعبها بس هي مشيت في طريق ولازم تكلمه كملت كلامها وقالت :

بس انا حولت أحبك مقدرتش سامحني مقدرتش
ابدلك نفس شعورك مقدرتش أحبك
والمطلوب : عرفان بهمس خطير
تطلقني /سهام بصوت متقاطع وخوف
عارفان ببرود : عيدي اللي قولته كده تاني
سهام خلاص النفس بيتسحب منها مش قدره تنطقها
متهيلي حضرتك :تاني قدمه بهمست بتوتر شديد
سمعت مافيش دعي اعيد كلامي مرتين
هنا عرفان وصل لقمه نرفزته وغضبه خبط علي
التريزه اللي قدمه بأيده طاير كل الورق اللي عليها في
وشها
وهي غمضتت عيونها للحظه وحده بس كان هو وصل
عندها بيضغط علي درعها جامد وهو
بيهمس جنب ودنها
هو ده باقي الإتفاق اللي بينكم
إتفاق ايه أنت بتتكلم علي إيه :سهام بخوف ودموع
عرفان بحده : الإتفاق اللي بينك وبين عماد ابن
عمك اللي عايزه تطلقي مني وتروحيله
سهام وهي بتحول تشد درعها من ايده وهي بتقول
عرفان إيدي سبها حرم عليك انا مش عارفه أنت
بتتكلم علي ايه أصلا

ماشي انكري براحتك بس انا :عرفان بحدة جامدة
مش هطلق
سهام بعصبية : إيه هتقعد مع وحده مش حباك
عرفان بهدوء يحسد عليه : وانتي مش بتحبيني
سهام لسه هترد سبقها وهو بيقول انا هاثبتلك
إزي كنتي بتحبني ولا لا وقبل مترد
أخد شفايفها بعنف كبير وقسوة بيحول يثبت انها
كدابه ونها حبه زيه بالظبط
بس هي حسمت أمرها معاه لازم تبعد عنه لازم تبعده
عنها بأي طريقه متجوبتش معاه أبدا بالعكس تماما
زقته بعيد عنها بكل قوتها وصطنعت القرف منه
طلعت تجري علي الحمام وهناك مثلت أنها قرفانه
وبترجع فضلت تكح بتمثيل
هو شايفها بالحالة دي وحالة زهول مسيطره عليه
جامد وبهمس لنفسه وعدم تصديق
معقول لدرجه دي مش متقباله قربي ليها لدرجة أنها
ترجع لما أقرب منها
خرجت من الحمام وهي خايفه من ردت فاعله
اناااا / همست بخوف
عرفان رفع ايده يسكتها وهو بيقول بحده وتحذير
بس والا كلمه .. ولا كلمة وطلاق هيحصل إن :شرس

شاء الله بس بعد فرح مريم ومحمد مش عايز اكسر فرحتهم ودلوقتك اطلعي بره...يلاااا بره
سهام بدموع وبرجاء / عرفان سامحني مش بأيدي الحب مش بأيدينا مقدرتش احبك اسفه
عرفان بعصبيه وغضب شديد شد على درعها وبتكلم مين اسنانه بغضب ناري أقل ما يقال علية : قولت اطلعي بره مين إنتي علشان تكلمي عرفان بيه أكده إنتي نسيتي نفسك إنتي هنا مجرد خادمه بنت عجبتني هاخد مزاجي منها ورمية رامية الكلاب اطلعي بررررة غورري من وشي يلا غوري
إنتي حسبه نفسك حرمة هيام طلقتي بعشر حريم رجليها زيك إنتي متسويش فى سوق الحريم قرش أبيض
طلعها وقفل الباب وهو بيقول بقهر ليه ...ليه...لية اشمعنا انا اللي بيحصل معايا كده،، تاني وحده تسبني وتطلب الطلاق ليييييية
سهام واقفه ورا الباب بدموع بتقول : أسفه غصب عني كان لازم أعمل كده
عارفه إني بل عملته ده زمانك قرهتني ومش طايق تشوفني بس حياتك عندي اغالي

مني ... ومن شكك فيه ومن تصورك أني مابحبكش
وأنا ماحبتش في حياتي كلها غيرك سامحني
****
عند بيت أمين وسميحة
وصلوا منال ولبني ويزيد بيت أمين
هو حاجز في فندق كبير فى البلد بس خدها تشوف
أهل

الفصل العاشر

ابطالنا في الطريق لقاهره لحضور حفل زفاف محمد ومريم

عند صافي ومحمو في الطياره

قاعده شاردة في حالهم بعد مكان الحب والضحك والهزار مالي كل حياتهم وشاغل كل وقتهم

بقي الحزن والشحن مسيطر عليهم وملى كل حياتهم

هو .....نفس الطياره ...كل شيء في مكانه زي ماهو إنا .....نفس المضيفات

بس في شىء ناقص ومفقود في حاجة اتكسرت بنا

ومحمود كمان حاله مايقلش عنها في التفكير في حياتهم وايه اللي وصلهم لكده

بيقول لنفسه / ياترا مين فينا اللي غلطان مين فين اللي وصلنا للحاله دي

معقول اللي قاعده جنبي دي هي هي اللي كانت
قاعده جنبي من ٦ شهور بس اللي كانت كلها حب
وسعاده وحيويه معقول إنا اللي طفتها كده

حبنا كان هش أوي كده مع أول مشكله بنا ينتهي

صمت تام طول الرحله بتاعتهم فرق بين السماء
ولارض بين رحيله الذهاب ورحيلة العوده كنهم
اتبدلو بناس تانيه والزمن جار عليهم (بيهمس بحزن
بينه وبين نفسه ؟

إيه اللي حصل ومين السبب إهمالي ولا انانيتك !؟

****

عند منال ويزيد ولبني اللي صممت تسافر معاهم في
نفس الطياره

منال شايفه بعينها دلع ودلال لبني علي يزيد وهي
قصده ده بالتأكيد هي ست وبتحس بالست اللي زيها

كل حركاتها هي فاهمه كويس وعندها علم هي تقصد بيها ايه لبني عارفه هدفها كويس

يزيد) عايزه ترجعه ليها بأي طريقه حتي لو) استخدمت طرق غير مشروعه

زي الاغرا مثلا اعتمدت تلبس لبس مكشوف

وقل ما يقال عليه فاضح لتجذب نظره ليها ونتباه ذاد طريقه كلامها ودلعها،

اي راجل فى الكون كله يضعف قدمها و يزيد مش قديس ولا ملاك ده راجل زي باقيه الراجله وده مخاوفها جدا ومرعوبة منه

مهي ما قدرتش تحفظ على وهمها فا من المؤكد هتعمل المستحيل علشان تقدر تفوز بحقيقتها بحبها الحقيقي ...يزيد

فاقعده ونار بتاكل فيها بتفكر إزي تقدر توقف لبني عند حدها

وزي تقدر ترجع جوزها ليها من غير متخسره

وتحافظ علي الانسان الوحيد اللي حبها

بعد ما أخيرا اعترفت هي بحبها ليه

الموضوع مش سهل خايفه تقوله علي عميلها وتمديها في التقرب منه بشكل ده ، يزيد يعند معاها

ويقول بنت خالتي ملهاش غيري وتخسره

ويزيد نفسه شايفها بالحاله دي يفكرها بتفكر في عرفان وخايفه تشوفه وتقبله ينفتح الجرح من جديد

كل واحد في وادي ،وكل بيغني علي ليلاه

اما لبني فاعرفه هدفها كويس وشغاله عليه مش سايبه فرصه ابدا لتقرب من يزيد

****

اما عند سهام وعرفان

سهام قررت النهارده تفتحه في موضوع الطلاق هي كانت مستنيه كتب كتاب مريم اهو اتكتب خايفه يوم فرح مريم يستغل الفرصه عماد وسط الزيطه وزحمة الفرح ويحول يقتل عرفان تاني وسبق وهددها بكده

بخطوطات مرتشفه متردده لغاية وصلت لاوضته وهي خايفه ومرعوبه من رده فعله

خبطت ودخلت

سهام بارتباك : مساء الخير

عرفان من غير ميرفع عينه عليها كان بيرجع الورق اللي فأيده قال :- مساء النور

الواقفه بتاعت سهام طولت علي الباب وهي خايفه من الموجهة عارفه انها صعبه اوي عليها وعليه

إيه هضلي واقفه أكده كتير عندك /عرفان

ادخلي وقفلي الباب

سهام دخلت فعلا وقفلت الباب بس واقفه ساكته مضطربه والتوتر مسيطر عليها جامد

عرفان حس إنو في شىء مش طبيعي فسألها

خبر إيه عايزه تقولي حاجة /

سهام بخوف ابتدأت تقطع في الكلام ومش عارفه تطلع منها جملة مفيده

ده بينه موضوع وعر /عرفان بهمس كله غموض قوي اللي جيبك نص اليل أوضتي ومخليكي بحالتك دي

-:سهام وهي بتتحلا بالشجاعة همست

اه فعلا في موضوع مهم لازم اتكلم معاك فيه

!!عرفان بستهزاء / لازم ؟!! وموضوع ؟

ده بينه زي مقولت شكله موضوع واعر قوي

قولي يا مدم موضوع ايه ده اللي حبه تتكلمي فيه

سهام برعب : جوزنا

ماله :عرفان بغضب وصوت عالي

سهام بترجي / لو سمحت من غير زعيق وصوات عالي
أنت إنسان متحضر ومتعلم تعليم عالي وعارف انوا
ماينفعش تخصبني علي العيشه معاك

ايوه انت حابتني بس .....وسكتت شويه تترقب
ملامحه اللي بيقت الجمر من نار

دخان طالع من كل حته منه ملامحه غريبه تخوف
ببشاعه

حالته دي ذدتها رعب علي رعبها بس هي مشيت في
طريق ولازم تكلمه كملت كلامها وقالت

بس انا حولت أحبك مقدرتش سامحني مقدرتش
ابدلك نفس شعورك مقدرتش أحبك

والمطلوب : عرفان بهمس خطير

تطلقني /سهام بصوت متقاطع وخوف

عارفان ببرود : عيدي اللي قولته كده تاني

سهام خلاص النفس بيتسحب منها مش قدره تنطقها متهيلي حضرتك :تاني قدمه بهمست بتوتر شديد سمعت مافيش دعي اعيد كلامي مرتين

هنا عرفان وصل لقمه نرفزته وغضبه خبط علي التريزه اللي قدمه بأيده طاير كل الورق اللي عليها في وشها

وهي غمضتت عيونها للحظه وحده بس كان هو وصل عندها بيضغط علي درعها جامد وهو

بيهمس جنب ودنها

هو ده باقي الإتفاق اللي بينكم

إتفاق ايه أنت بتتكلم علي إيه :سهام بخوف ودموع

عرفان بحده : الإتفاق اللي بينك وبين عماد ابن عمك اللي عايزه تطلقي مني وتروحيله

سهام وهي بتحول تشد درعها من ايده وهي بتقول: عرفان إيدي سبها حرم عليك انا مش عارفه أنت بتتكلم علي ايه أصلا

ماشي انكري براحتك بس انا :عرفان بحدة جامدة مش هطلق

سهام بعصبية : إيه هتقعد مع وحده مش حباك

عرفان بهدوء يحسد عليه : وانتي مش بتحبيني

سهام لسه هترد سبقها وهو بيقول انا هاثبتلك

إزي كنتي بتحبني ولا لا وقبل مترد

أخد شفايفها بعنف كبير وقسوة بيحول يثبت انها كدابه ونها حبه زيه بالظبط

بس هي حسمت أمرها معاه لازم تبعد عنه لازم تبعده عنها بأي طريقه متجوبتش معاه أبدا بالعكس تماما

زقته بعيد عنها بكل قوتها وصطنعت القرف منه طلعت تجري علي الحمام وهناك مثلت أنها قرفانه وبترجع فضلت تكح بتمثيل

هو شايفها بالحالة دي وحالة زهول مسيطره عليه جامد وبهمس لنفسه وعدم تصديق:-

معقول لدرجه دي مش متقباله قربي ليها لدرجة أنها ترجع لما أقرب منها

خرجت من الحمام وهي خايفه من ردت فاعله

اناااا / همست بخوف

عرفان رفع ايده يسكتها وهو بيقول بحده وتحذير بس والا كلمه .. ولا كلمة وطلاق هيحصل إن شاء الله بس بعد فرح مريم ومحمد مش عايز اكسر فرحتهم ودلوقتك اطلعي بره...يلاااا بره :شرس

سهام بدموع وبرجاء / عرفان سامحني مش بأيدي الحب مش بأيدينا مقدرتش احبك اسفه

عرفان بعصبيه وغضب شديد شد على درعها وبتكلم مين اسنانه بغضب ناري أقل ما يقال علية : قولت اطلعي بره مين إنتي علشان تكلمي عرفان بيه أكده

إنتي نسيتي نفسك إنتي هنا مجرد خادمه بنت عجبتني هاخد مزاجي منها ورمية رامية الكلاب اطلعي بررررة غورررري من وشي يلا غوري

إنتي حسبه نفسك حرمة هيام طلقتي بعشر حريم رجليها زيك إنتي متسويش فى سوق الحريم قرش أبيض

طلعها وقفل الباب وهو بيقول بقهر ليه ...ليه...لية اشمعنا انا اللي بيحصل معايا كده،، تاني وحده

تسبني وتطلب الطلاق ليييييية

سهام واقفه ورا الباب بدموع بتقول : أسفه غصب عني كان لازم أعمل كده

عارفه إني بل عملته ده زمانك قرهتني ومش طايق تشوفني بس حياتك عندي اغالي

مني ... ومن شكك فيه ومن تصورك أني مابحبكش وأنا ماحبتش في حياتي كلها غيرك سامحني

****

عند بيت أمين وسميحة

وصلوا منال ولبني ويزيد بيت أمين

هو حاجز في فندق كبير فى البلد بس خدها تشوف أهلها وتسلم عليهم الأول

وحشتني :سميحة بالهفه علي بتها أول ما شافتها وحشتني وحشتني يا منال حبيبة قلبي

أمين : كفايه يا سميحة خليني اسلم انا كمان

معلش يا أبو منال وحشتاني أوي أنت ناسي :سميحة ان دي أول مره تبعد فيها عني

المده دي كلتها

يزيد بصلهم وأبتسم بمحبه : علي فكره منال مش وحده هنا مش هنسلم إحنا كمان

ألتفت سميحة علي يزيد لقت وحده شقراء شعرها أصفر لبسها فاضح بس في نفس الوقت في منتهاة الجمال عليها

هنا عرفت إن من حق بنتها تخاف منها وتغير علي جوزها

وبهمس لنفسها : الله يكون في عوينك يا بنيتي

تروحي فين أنت في مكر المصرويه دي وبجحتها ولا لبسها اللي كاشف اكتر مهو ساتر

أهلا يا بني حمد الله علي سلامتك :سميحة بارتباك متأخذنيش يا ولدي نسيتك ونسيت ضفتك بفرحتي بمنال

الله يسلمك يا حاجة :يزيد سلم عليها بود

سميحة بزعل مصطنع : كده برضوه يا يزيد تقولي يا حاجة انا مش قولتلك قبل كده تقولي يا أمه

يزيد : وانا طول يا ست الكل طبعا ماما واحلا ماما كمان وخد ايدها يبوسها

سميحة سحبت ايدها بسرعه منه وهي بتقول : إبني حبيبي اللي مخلفتوش ربنا يخليك يا يزيد ويزيدك من نعيمه يا إبني

هنا الكل ضحك معادي لبني اللي قالت بدلع

يزيد مش هنمشي نروح الفندق بأي عايزه انام

سميحة / إيه يا حبيبتي زهقتي مننا كده دحنا لسه حتي متعرفناش

يزيد : دي لبني بنت خالتي يا ماما

أهلا يا بنيتي نوتي الصعيد :أمين

لبني : مرسي يا انكل

سميحة في سرها بتهمس بغيظ (انكل) جتك خابط في نفوخك يا شيخه

يزيد : منال إنتي جايه معانا ولا حبه تقعدي مع أمك وأبوكي شويه وجاي اخدك في اليل

اللي :منال بنظره حزن في عيونها وصوت مكسور تشوفه

يزيد : اللي انا شايفه إن ماما سميحه وبابا امين أنك وحشاهم اوي فاهسيبك تقعدي معاهم وجي اخدك في اليل

سميحة شايفه بنتها خايفه تسيب يزيد مع الحية دي اللي مبسوطه جدا باللي بيحصل

قالت : خليكي إنتي يا لبني هنقعد كلنا مع بعض
قاعدت حريم هاتنبسطي أوي معنا

لبني بالهفه : لا .... ونتبهت لطريقه كلامها المتسرع
وكملت كلامها بهدوء عرفت ازي تسيطر علي نفسها

لا ...... أصل تعبانه وعايزه انام يعني كده كده هنام
مش هقدر اقعد مع حد لاسف يا طنط

(سميحه بهمس مسمعتوش لبني : (طنط

روحي يا شيخه يجيلك ويحط فيكي

قال طنط قال

****

عند بيت واهدان

جاسمين لما عرفت بخبر رجوع أختها نزلت تجري
لتحت وهي بتقول بالهفه : صافي جت صافي جت
حبيبتي يا صافي

وأول ملامحتها خدتها في حضنها وبتلف بيها وهي بتقول معقول إنتي واقفه قدمي وحشتيني يا صافي وحشتني اوي

صافي بدموع وتأثر: انتوا أكتر حبيبه قلبي ماما وبابا ومحمد ومرات عمي كلكم ... كلكم يا جاسي

علي ماهلك علي : فاطمة نزله من على السلم بالهفه أختك يا جاسمين استني عليها ترتاح من السفر

جاسمين بحب : وحشاني يا ماما وحشاني أول مره تبعد عنا كده

صافي : وأخر مره مش هبعد تاني أبدا عنكم

محمود هنا كشر وبان عليه الضيق

فاطمة لحظه ده حست من كلام بنتها ومنظر محمود انوا في مشكله

جاسمين هي كمان لحظت ده وانتبهت لوجود لمحمود

بارتباك قالت : إزيك يا محمود حمدالله على السلامه

محمود بضيق : الله يسلمك

فاطمة : طيب يا ابني مش هاتجي تغير هدومك في أوضتكم وتستريح شويه قبل الغدا مايجهز

محمود وهو عينه علي الصافي اللي مش معاهم خالص بتكلم جاسمين قال : ماشي يا أمي وقبل ميطلع بص علي صافي كان نفسه تقوله استني جايه معاك ولا حتي تجي وراه تهتم بيه زي إي زوجه بتهتم بجوزها لكن لا كانه مش موجود

فاطمة بعد مطلع محمود طلعت وراه حبت تطمن عليهم اللي شافته بعينها تحت ده يقول إن في حاجة بينهم وحاجة كبيره كمان

ملكم يا ولدي اتسحدكم إيك :بحنان

انتوا كونتو مبتلطلوش ضحك وهزار طوا القاعده

ليه الفتور اللي بينكم ده حاسه كده أني في حاجة كبيره بينكم طمني يا أبني وقولي

صدقني لو قولتلك إن انا نفسي :محمود بضيق معرفش إيه اللي غيرها معايا كده

هو شهر واحد بس اللي عشناه مبسوطين وبعده اتغيرت

إنا قولتلها وقولتلكم علي كل ظروفي قبل الجوز وهي وافقت بيها ويوم مخيرتها تسافر معايا ولا تقعد هنا هي بنفسها اللي اخترات تسافر معايا

فاطمة بتأكيد : أيوه يا إبني هي اللي اختارت تسافر معاك وكانت طايره من الفرحة وهي مسافره معاك ايه اللي حصل باقي بنكم خلها بالحالة اللي شوفتها بيها دلوقتي يا إبني

محمود بحزن : الكلام حاجة والواقع حاجة تانيه بنتك ماتحملتش عيشتي هناك وبتقول اني أهملتها ومش بهتم بيها

فاطمة بنفعال : وأنت صح أكده يا محمود خدت بنيتي في بلد الغربه معاك علشان تهملها ومتهتمش بيها

محمود بعصبية : أنا لا اهملتها ولا فاضي أصلا

أهتم حتي بنفسي

انا في الصبح في شغلي وبعد الشغل بذاكر للمنحه بتاعتي هي اللي كان لازم تقدر ظروفي واتقف جنبي وتساعدني أحقق حلمي زي إي زوجه بتاقف جنب جوزها توفر له راحته وتسانده

هنا دخلت صافي عليهم وبصوت حاد قالت اول

:- مسمعت كلامه

وبالنسبة ل حلمي أنا فين

انا كان قدمي منصب

أبقي معايده في الجماعه علشانك سابته

اخترت أسافر معاك واقف جنبك أساعدك علي

تحقيق حلمك أنت وحلمي أنا سابته

فضلتك علي نفسي

محمود بضحكه سخريه : وأنتي شايفه نفسك كده

ساعدتيني وواقفتي جانبي دأنتي لو كنتي اقصده

تهدميني متكونيش عملتي اللى بتعمليه ده

صافي بدموع وتأثر : وانا عملت ايه قولي عملت إيه

كل ده علشان عايزك جنبي

محمود بحد : إنتي متفكريش غير في نفسك بس ودي

أنانيه منك

صافي بصدمه : أنانيه ؟!!!

انا انانيه علشان عايزك جنبي ؟! عايزه أقعد معاك

نفسي اخرج معاك؟!!؟!

أنت طول الوقت بعيد عني وانا قاعده بين الأربع
حيطان وأنت عايش حياتك وبتحقق حلمك انا فين
من ده كله هواء مش موجودة

أنا مجرد خدامه في بيتك لا اكتر ولا اقل وجاي
دلوقتي تقولي انا انانيه

متلمش علي الارض إنها طرحت قسوه ومر وأنانية
وأنت بأيدك غرزت فيها اهمالك وبعدك وهجرك

محمود بضيق وحزن : خلاص يا صافي بعد كلامك ده
ماينفعش بعده كلام تاني شوفي إنتي عايزه ايه وأنا
اعمله لو حبه..... وسكت شويه مش قادر ينطقها
بس مجبور يقولها بعد كلامها الجرح ده منها وقدم
أمها كمان صعب اوي الحياة بينهم

لو حبه تطلقي مافيش عندي مانع

فاطمة شهقة جامد وقالت ليه بس كده يا أبني صلي
علي النبي كده تبات نار تصبح رماد انتوا اتحسدتو

عليه أفضل)ولا إيه انا لازم اريقيكم من العين (الصلاة والسلام

صافي بكبرياء : بدال أنت اللي قولتها وجت منك وقدرت تنطقها فاه انا اه حبه أطلق قالتها وفقدت الوعي تمام

فاطمه بتصرخ : بنتتتتتي

الفصل الحادى عشر

الدكتوره عند صافي والكل بره واقف قلقان عليها

محمود هيتجنن ويدخلها بس محمد منعه عنها

عند صافي جوة ف أوضتها

مالها يا دكتوره بنتي / فاطمة بخوف ولهفه علي بنتها حصلها إيه

الدكتوره :أطمني يا حجة ضغطها وطي شويه

فاطمة بخوف: تقع من طولها كده قدامنا علشان ضغطها واطي؟

الدكتوره :مفيش أعراض قدامي غير كده يمكن من الإجهاد النفسي

يمكن حد زعلها أو مكلتش حاجة من الصبح

بتحصل عادي وهي قدامك زي الفل أهو

وانا كتبتلها شويه مقويات وان شاء الله هتبقي بخير

فاطمة :تسلمي يا الدكتوره

وكملت كلامها ل جاسمين وقالت : وصلي الدكتوره يا جاسمين وخلي محمد يديها اتعابها

جاسمين هزت رأسها وخدت الدكتوره وطلعت بره

أول ماشافها محمود طلع يجري عليها يطمن منها

محمود بلهفه : ها يا دكتوره ملها حصل ايه خلاها تقع من طولها كده

محمد بص لمحمود بغضب أتكلم بحده : وأنت شاغلنفسك ليه اصلا بيها؟

ماكله الل هي فيه ده بسبك أنت إنت خلاص مش عايز تطلقها متسبنا في حالنا بقي

وهدان بصوت عالي : محممممد

أنت إيه اللي بتقوله ده؟

الراجل في بيتنا ضيف عندينا ينفع تكلم ضيف عندك بطريقه دي ،،،،ومش وقته أصلا الكلام ده نطمئن علي أختك الأول وبعدها يحلها الحلال

مدام صافي كويسه كل الحكايه :الدكتوه بعملية ضغطها واطي شوية وانا كتبتلها شويه مقويات تمشي عليها وهتبقي كويسه ان شاء الله

الحج وهدان شكر الدكتورة ومحمود كمان

الحج وهدان : خد الدكتوره يا محمد وصلها الوحده الصحيه

محمود واقف بيهمس لنفسه بحزن وحسرة خلاص) بقيت ضيف عندهم بعد مكنت زي أبنهم

(مش مهم دلوقتي المهم أطمن علي صافي الأول

محمود بلهفه: لو سمحت يا عمي أشوفها

الحج وهدان : طبعا يا أبني ده لستها مراتك

محمود بفرحه: شكرا يا عمي

دخل محمود عندها شافته صافي دورت وشها النحية التاني

فاطمة بغضب

أنت إيه اللي دخلك أهنه مكفاكش عاد اللي أنت عملته فيها جاي عندها تاني ليه علشان المره دي تخلص عليها؟

محمود بحزن : انا جاي أطمن عليها وأمشي علي طول انا عارف دلوقتي إن وجودي مش مرغوب فيه

فاطمة : طيب كويس إنك عرفت ده لوحدك

اللي شوفته من شويه منك يقول انك بايع مش شاري أبدا

وانا بنيتي اللي يبيعها نبيعه

محمود بحزن : كتر خيرك يا أمي بس تسمحيلي دقيقه واحده معاها؟

صافي اخيرا طلع صوتها بتعب: لا مش عايزه اتكلم معاك ممكن ! اطلع بره بقي

محمود برجاء: علشان خاطري دي آخر مره أكلمك فيها

صافي: ساكته

محمود : بلاش خاطري علشان خاطر الايام الحلوة اللي بينا

صافي بحده : قول عايز ايه وخلصني

ولاوني بعد اللي قولناه لبعض وجرحنا لبعض مفيش كلام ينفع بنا تاني مش ده كلامك؟

محمود برجاء : بس دقيقة واحده بس

فاطمة طيب انا خارجه خمس دقايق وراجعه

ياريت متتعبهاش في الخمس دقايق دول

وسابته وطلعت من الأوضة

أهو بقينى لوحدينا عايز تقول :صافي بصتله بحده إيه؟

محمود بحزن : ليه يا صافي ؟؟ ليه؟؟؟؟ سؤال جاوبي عليا ليه اللي حصل ده كله بينا ؟؟ هااه ليه

صافي بجمود : أسأل نفسك

محمود : انا بسألك إنتي

إيه اللي عملته أستاهل عليه ده كله؟

صافي بدموع اتجمعت في عيونها : ليه هو أنا اللي جبت سيرة الطلاق ولا أنت؟

محمود : أنا اللي قولت بس ده علشان اريحك إنتي شايفك مش سعيده في عيشتك معايا

صافي بعتاب : وأنت كده شايفني سعيده يعني قدامك ومبسوطة ؟

محمود : ولا انا يا صافي ولا أنا سعيد ....انا ماقدرش أعيش من غيرك ولا ادوق طعم السعادة في بعدك

صافي بثبات : ملوش لازم الكلام ده دلوقتي

اللي حصل بنا والكلام اللي قولناه لبعض عايز وقت علشان نقدر ننساه

محمود بترجي : وأنا موافق خدي وقتك وفكري براحتك بس بلاش طلاق

صافي بعصبية : ومين اصلا صاحب فكره الطلاق دي مش أنت؟؟

كملت كلامها بعتاب ودموع : قدرت تنطقها و تقولها علي لسانك يا محمود ؟!

محمود بألم : غصب عني كلامك جرحني أوي يا صافي ماكنتش عارف نفسي بقول إيه

صافي : وايه اللي اتغير دلوقتي خلاك تراجعت عن فكره الطلاق؟ مكلامي اللي وجعك كده قولته وانت سمعته وعلي الأساس ده عايز تطلقني.... قولتها يا محمود قصاد الكل كان محمد وبابا لسه داخلين عندنا وسمعو كل كلمه قولتها ايه اللي اتغير دلوقتي يا دكتور محمود ؟

محمود بعصبية : اللي اتغير إن لما وقعتي قدام عيوني بالمنظر ده على الأرض وقع قلبي معاكي وكياني كله خوفت اخسرك

أنا من غيرك أموت يا صافي ارحميني مقدرش أعيش من غيرك

صافي بكبرياء : كل واحد يتحمل نتيجة غلطة

وفكره الطلاق دي كانت فكرتك أنت مش أنا

محمود بحزن : ده آخر كلام عندك ؟

صافي بدموع : ورقتي تجيني إنت اللي اخترت اتحمل نتيجة اختيارك !

طلع محمود من عندها بقلب مكسور

شافه الحج وهدان بالحاله دي رق قلبه عليه

بحنان أب قاله : متزعلش نفسك يا أبني كل شيء قسمه ونصيب

محمود بضعف وتوهان : متشكر يا عمي

****

اخيرا وليس اخرا اليوم حفل زفاف محمد ومريم والكل مجتمع في نادي الشرطة

صمم محمد يعمل فرحهم هناك

محمد في الكوافير بيجيب مريم منه دخل وأول ماجت عينه عليها همس بينه وبين نفسه بإنبهار

بسم الله ماشاء :وإعجاب وهو شارد وتايه فى جمالها الله تبارك الخلاق فيما أبدع وصور

مريم خلصت مكياجها ولفت طرحتها بس قاعده متغاظه جدا منه

مريم بغيظ : إنت جيت يا أستاذ ؟

محمد بهزار: فصلتني الله يسامحك هههه هو في واحده تستقبل عريسها كده (حرك أيده على خدها بحنان) مالك بس يا قمري

مريم بعتاب يعني مش عارف أنت هتستعبط

هااااااستعبط يا نهار :محمد بتعجب مصتنع مرح !!بقي حضره الظابط محمد يتقاله بتستعبط ؟

وكمان من مين من مراته حبيبته بيقول الكلام ده وهو بيبوسها في خدها

أوعي يا محمد مش هتضحك :مريم بتزمر بتزوقه عنها عليا تاني

محمد عرف سبب نرفزتها والعصبيه اللي هي فيها من أول مدخل عليها بس فعلا بيتسعبط🤣🤣🙈🙈

الفستان بتاعها اللي وعدها تلبسه بس بشرط)
ماتقومش من جنبه في اخر لحظه غيره

وجاب واحد مقفول واسع بس فيها برضه جميل جدا
(ملكة جمال

غصب عني والله مقدرتش اطاوعك :محمد بجدية
وأجيب الفستان ده كان دمي هيتحرق طول الفرح
وهتزربن وهطلع زرابيني عليكي

مريم بغيظ : لا وعلي إيه الطيب أحسن

محمد بهيام : وبعدين إنتي زي القمر لوحدك

وكمل كلامه بغيظ : اصلا الفستان ده جميل أوي
عليكي هو التاني مش عارف ألبسك ايه؟

ولا أداريكي إزاي النهارده من عيون الناس

مريم بملل وخوف : والنبي يا محمد انا مصدقت لبست وربطت الطرحه يلا بقي هنتأخر علي الناس

محمد بمشاكسه : مستعجله أوي؟

مريم بكسوف : يووووووه يا محمد يلا بقي

محمد: يلا يا حبيبتي

****

في نادي الشرطه

الكل قاعد مستني حضور العروسين

عند منال ويزيد

يزيد قاعد قلقان وكل شويه يبص علي مدخل النادي وهو بينفخ وباين عليه الضيق أوي

منال شايفاه بالحاله دي فسرت سببها قلقه وخوفه علي لبني

فقالت بغيظ : بدل مانت قاعد كده قلقان علي الهانم ومش علي بعضك روح شوفها فين

يزيد ببرود قاصد يستفزها: أمرك بعد إذنك لما أروح أشوفها إيه اللي أخرها بشكل ده تيجي معايا؟

منال قاصده تغيظه وتستفزه : لا روح أنت أنا هنا مبسوطه جدا وحولت نظرها علي عرفان اللي واقف مع الحج وهدان وحازم اخوه الصغير

شافها بتبص عليه جز علي سنانه بغضب وغيظ وشدها من أيدها: لاااا يا هانم تعالي معايا

لسه طالع من النادي وايده فى مراته ولقي لبني داخله عليهم بفستان احمر ناري عاري الأكتاف مفتوح من الصدر

يزيد بزهول / يا نهار أسود ومنيل

لبني بصتله باستغراب وبدلع: ليييية بس يا زيزو

منال بغيظ بتهمس بينها وبين نفسها : زيززززو دي اتجننت دي ولا ايه؟

يزيد هنا قلع جاكت البدله بتاعته ولبسهولها وهو بيقول بغيظ: ده يا لبني !! ده اللى اتفقنا عليه برضه ؟

لبني بدلع وبتضم الجاكت بتاعه على صدرها وشمه ريحة برفانه وبترد بتوهان : ليه بس يا حبيبي مهو الفستان مقفول أهو

يزيد اتعصب جدا عليها : لونه يا لبني جامد أوي وعاري طبعا فين المقفول ده مين اللى قفله مهو مفتوح من كل حته

ده مينفعش خالص هنا تعالي معايا (مسك أيدها وخدها على عربيته اللى مأجرها يقضي بيها مشاويرة فى البلد دي لغاية ميرجع القاهرة)

منال اخيرا طلع صوتها بدهشة : واخد الهانم ورايح فين؟!

يذيد اتنهد بغيظ : رايح لأقرب بيوتي زفت سنتر اشوف زفت غير ده

منال بتبصله بغيظ : وأنا إن شاء الله هتسبني فين وتروح مع المدام

ولا حضرتك شوفتها نستني من الأساس؟

يذيد مسك أيدها وبارتباك عشان فعلا شاف لبني لا اا :وعمايلها من شدة غضبه وغيظه منها نسيها طبعا إزاي انساكي تعالي معانا

لبني هنا قربت من يزيد وبخبث : في مشكلة ولا حاجة يا زيزووو؟

منال اللى ردت عليها بحزم ولهجه جاده غير قابله لأي نقاش : أسمه بشمهندس يزيد (كلامها كان فى حده وده استغربه يزيد بصلها بستغراب وهي حست إنها ابتدتها بدري أوي وكده هتجيب نتيجه عكسية فكملت كلامها بذكاء أنثي عندها استعداد تعمل اي حاجة مقابل تحافظ على بيتها وجوزها)

بعد اذن حضرتك معلش أصلي : منال بدلع مقصود بغير على جوزي ومحبش حد غيري يقوله إسم الدلع ده أصل الإسم ده بيكون الدلع بتاعي أنا ،أنا اللى بقولهوله (بصت ل يزيد وبدلع : مش كده يا زيزوو؟

يزيد عوج بقه بستغراب: ااه كده الظاهر الله أعلم

لبني بمكر: لاااا مدام كده خلاص اشوفلي أنا إسم دلع غيرة

أيه رأيكم فى زوز؟

منال جزت على سنانها بغيظ ويزيد أبتسم لما بص لمنال لقاها على اخرها وقال : يلاااا طيب ونبقي نشوف موضوع زوز ده بعدين

وخدهم عند العربية ركب لبني وبيركب مراته منال شدت أيده وخدته جوة فى ركن بعيد جدا عن لبني والحفله وهمست بغيظ : تروح تاخد الجاكت بتاعك من عليها بدال متبقي ليله سودة عليكم انتو الإتنين

يزيد بصلها وكشر بشك : ليه ! مضايقك فى إيه الجاكت وهو عليها

منال بتجز على سنانها من الغيظ : يزيد بلاش تستفذني

أنا مش هتحمل أكتر من كده كفاية دلع البومه دي وعارف بس لو (عليك (وكملت كلامها بتحذير سمعتها بتقولك زفت زوز دي هعمل فيكم إيه

يزيد بشيء من الحده : أهدي شوية في إيه لده كله؟

الهانم بتغير ولا أنا بيتهيألي؟

منال بعصبية : اااااه بغير يااا يزيد ااه بغير وهموت وأنا شايفاها بتدلع عليك والجاكت

بتاعك على جسمها هي بس بيكوي فى جسمي أنا وانا شيفاه لمسها وقريب منها

وقفها بقي عند حدها مبقتش قادره بجد مبقتش قادرة (هنا حطت أيدها على وشها وعيطت جامد)

بجد مبقتش قادره أشوفها وهي بتدلع عليك كده وقريبه منك بالمنظر ده

حس بيا بقي حرام عليك

يزيد شال أيدها من على وشها وفضل بصصلها يستنتج التصنع ولا الكدب فى كلامها مش مصدق ،لكن ملقاش غير دموع صادقه نازله بحرقة وألم ونبره صوت طلعه منها بوجع

همس بشك : معقووول ؟؟

منال بدموعها هزت رأسها بسرعة ب ااه من غير كلام (وبعدها أتكلمت بصوت مسموع لما لقت يزيد بيبصلها بعدم تصديق) بحبك صدقني بحبك يا يزيد (يزيد برضه على حاله بيبصلها وساكت)

منال مسكت أيده حطتها على قلبها : طيب لو مش مصدق شوف كده بنفسك

يزيد تحت ايدة مضخة مش قلب بيدق ،دقاتها سريعة عنيفه قوية

منال بدموع : طول مانت معايا قلبي بيدق بالشكل ده

وده جديد عليا وحيات أغلى حاجة عندي وحياتك يا يزيد بحبك ومحبتش غيرك أصلا

يزيد هنا اتخلى عن كل ذرة برود كان بيتصنعها وخدها في حضنه ،حضنها جامد أوي وهمس بصوت مبحوح : يااااه يا منال يااااه ...أخيرا يا عمري ...أخيرا يا منال

منال بتعيط وهي في حضنه : قلب منال ودنيتها كلها أنت...سامحني ..أنا أسفه

شدت على حضنه أكتر منه وهمست بندم حقيقي):(بجد أسفه

أسفه على كل حاجة واي حاجة

أسفه يا حبيبي.. اسفه يا حب عمري اللى جاي كله..

أسفه

****

محمد طول الفرح قاعد مكانه ومحدد إقامة مريم جنبه منعها تتحرك من جنبه

مريم أصحابها البنات كتير كانوا عايزنها تنزل ترقص وتتنطط معاهم محمد رفض، رفض قاطع وعنده ممنوع النقاش قال لا خلاص لاااا

مريم قاعدة زعلانه ووجيهة مامتها ملاحظة ده والبنات أصحابها راحولها وشتكوا من محمد أنه رفض تنزل تهيص معاهم

فوجيهة راحت عنده تترجاه يسيبها دي ليلة فى العمر يا إبني

وكان رد محمد عليها لاااا برضه مش هتقوم من مكانها

مريم كان ردها عليه بتزمر: لاااا بقي يا محمد هقوم انا مش كل يوم بتجوز دي مرة واحده بس فى العمر كله

مي هنا صاحبتها وباقي أصحابها أيدو كلامها وشددو عليه وهيصوا وزاطو وخدوها من جنبه : ايوة فعلا دي هي ليلة فى العمر انزلي يا بنتي انزلي هههههه

محمد قام وراها بسرعة كانوا لسه هيحركوها معاهم قام هو ومسك أيدها منعها وقفها بنظرة واحده منه لكن حازمه جدا

مريم وقفت ساكته وسابت أصحابها يهيصو وحدهم ومحمد وقف جنبها بيبصلها من وقت لتاني بزعل وغيظ

مريم بزعل هي كمان : انا لسه متحركتش على فكره للقمصه دي إنتي مسبتنيش اخطي خطوة واحده بس؟

محمد بصلها بزعل و نفخ بضيق وساكت

مريم بشيء من النرفزة : خلاص يا محمد تعالي نقعد تماثيل جنب بعض فى الكوشة لو كان ده اللى هيبسطك علشان حتى واقفتي دي مضيقاك

حبيبتي القاعة :محمد اتنهد وبراحه وبهدوء بيفهمها مليانه ناس غريبه معرفهاش تبع عرفان وظباط شرطة ولواءات ورتب وكلهم أصحابي

مش هسيبك ترقصي وتطنطي قدامهم ولا قدام أي دكر خلقه ربنا كفاية أني سيبك قاعدة قدامهم وكلهم عيونهم عليكي وشايفينك

مريم بعدم اقتناع بصتله بغيظ وسابته وراحت قعدت مكانها من سكات

ومحمد وراها وهو على اخره سابته ومشيت من قدامه من غير متعبره وده أكيد زعجة

وجيهة قامت بسرعة قطعت طريقه وبرجاء : براحة يا ولدي براحة ..صغيرة وعايزة تفرح مش كده

يعني لو كنت سبتها مع زملاتها البنات مكنتش هتبان ولا تظهر من وسطهم ،مش كده يا ضنايا

ميبقاش كده ،أهدي شوية

حاضر يا مرات عمي حاضر ،كلام مرات :محمد اتنهد عمه خلاه بعد مكان راح يتخانق معاه على قلة ذوقها خلاه فكر يعملها حاجة تبسطها

بعد مكان رايح كوشته غير طريقه وراح لبتاع الدجي وطلب منه حاجة وبعدين لمصمم الحفل طلب منه حاجة برضه

وراح قعد جنبها من غير ولا كلمه عامل نفسه مقموص منها لما سابته واقف ومشيت من قدامه

مريم بتبصله بزعل وهو بينفخ بضيق

لاااا يا محمد ده فرحك وفرحي قعاد :مريم بتزمر وقعدنا كمان هتقعد تنفخ كل شوية وتقلب وشك

عليا خلاص بقي أنا يدوب مسكت إيد مي لسه وربنا متحركتش من معاها!

لسه مخلصتش كلامها ومصمم الحفل كان بينوة على الفقره اللى جاية وبيدعيهم ليها

محمد هنا واقف قدامها اتنهد بقلة حيلة وبعدها أبتسم بحب ومسك ايدها وهمس : يلا يا آخر صبري هعملك اللى إنتي عايزاه حاضر

مريم عوجت بوقها وبتريقة : هتعملي إيه يعني ؟! هتقدر مثلا تغنيلي زي ما محمود غني لصافي كده

!!محمد ضحك وتريق : ههههههه أغني؟؟

إنتي عايزة حضرة الظابط محمد يغني !! انتي اتجننتي يا مريم ههههههه

مريم بزعل مصتنع : اااه تغني ومتغنيش ليه انا مشبهش صافي أختك ولا إيه؟ ولا اكونش انا أقل منها ومستاهلش؟

محمد اتنهد وطي على ودنها وهمس بحب : لااا إنتي من جهة تستاهلي فإنتي تستاهلي وتستاهلي وتستاهلي يا مريم

ومش اغنيلك وبس لاااا وقال فيكي أشعار مش شعر واحد بجمال عيونك دول اللى أنا خلاص دوبت دوب فيهم وتوهت والله يرحمني بقي

مريم بسرعة وبلهفه : الف بعد الشر عليكي حبيبي

مصمم الحفل هنا بيكرر استدعائهم وردد طلبه منهم

محمد هنا مسك ايدها وهمس : يلاااا يا عمري

نزلوا وقفوا فى دايرة النور والإضاءبتلف حواليهم فى كل اتجاة مريم واقفه مستنيه تشوف إيه اللى هيحصل

محمد شاور بهز رأسه لصاحب الدي جي وبعد ثواني .أغنية محمد نور الليلة كانت صوت الموسيقي بتاعتها وكلامتها بتترد فى القاعة كلها

محمد مسك أيدها وقبل ميتحرك بيها كان ستارة من الستان البيض الشفون نزله عليهم،من فوق محكومه بتاج دهبي ونزله على تحت بوسع مغطية الدايرة كلها وهما جواها

هنا قدر يرقص معاها ويضمها لقلبه بحرية

مريم بتبص حوليها بنبهار وإعجاب بجمال اللي عيونها شيفاه ومبهوره بيه وهما جوة الدايرة دي كانهم فى حلم جميل من روعتة مش عايزة تفوق منه ، الستارة بيضه والإضاءة اللى مسلطه عليهم بألوان بيضه برضه كانو كأنهم فى حته من الجنة فى جمالها وروعتها

محمد مسك أيدها باسها وهو بيردد بيهمس كلمات الأغنية وبالذات مع الكوبليه ده

الليلة دي مش هنام هندوب ويخطفنا الغرام ونعيش) ليالي فى احلا ليلة ...ليلة

انا من النهاردة حبيبي ليك قرب كمان حسسني بيك

(هنا محمد بيضمها لقلبه أكتر وأكتر وهي تايه فى دنيا غير الدنيا حسه إنها طايره رجلها مش لمسه الأرض وفعلا فى الحظة دي محمد كان رفعها لمستوي قلبه هنا مريم نسيت نفسها والدنيا وما فيها وهي فى حضنه لمسه حبه سامعه همسه)

نزلها وبيكمل كليمات الأغنية: دي الليلة دي بالف ليلة ...ليلة

أنا مش مصدق نفسي والله كل دقه ديبه من هواك

أيام حياتنا لسه جاية هندوب يا غالي فى كل ثانية الله على الأيام معاك

مريم هنا بترد عليه بدموع مبهجة من شدة فرحتها لمعو ف عيونها : الله على الأيام معاك أنت يا محمد ربنا يخليك ليا يارب

محمد هنا قبلها من جبينها وطول أوي

مريم بتهمس تحسه إنه كده تقريبا نسي نفسه:

محمد ... حبيبي

محمد فاق على همسها كان تايه فعلا ونسي نفسه وازاي وهي قريبه كده منه مينساش نفسه ده يجوز يكون نسي إسمه مش نفسه وبس

شالها ولف بيها أكتر من مرة ورغم ان الستارة ساتر عليهم

بس من ضلهم المعازيم وقريبهم وكل الموجودين من الظل بتاعهم عرفو طبعا أن محمد هنا شايلها وبيلف بيها

الكل هنا سقف وهيص وزاط وصفر بصوت عالي وبسعادة وفرحة كبيرة جدا

الأغنية خلصت والستارة اترفعت

محمد بصلها وبمرح: أظن عملت اللى عليا غنا وغنيت رقص ورقصت كده تمام؟

مريم أبتسمت مسكت طرف الجاكت بأيدها الإتنين بتاعه وبدلع كله شقاوة : ماشي يا حضرة الظابط هعديها وهسمي الهمس ده غنا، والرقص ده رقص اعمل إيه كلامك

أوامر وسيف على رقبتي

محمد أبتسم برضا ووخدها وماشين رايحين يقعدو مكانهم وقفهم مجموعه من الضباط أصحاب محمد كانوا لسه واصلين

محمد شافهم وقف سلم عليهم بحرارة اصحابه بقى وعشرة عمر معاه من كام سنة

بعد تبادل السلامات والتحية بينهم ومحمد عرفهم على مريم

واحد منهم جه يسلم عليها محمد بسرعة مد أيده حطها فى ايدة وضغط عليها جامد وبهزار تقيل شوية مع صاحبه ميل على ودنه وهمس بغيظ مصتنع : مش بتسلم يا حازم واحترم نفسك

حازم وبوجع مصتنع : أيدي يا عم خلاص عرفنا

محمد ضربه فى صدره بهزار : ايوة كده اتعدل بدال معدلك

حازم بضحك : لاااا يا عم وعلى إيه ايدك تقيلة الطيب أحسن

محمد سابه وقرب من مريم وطى على ودنها وهمس : روحي إنتي حبيبتي اقعدي مكانك وأنا مش هتاخر عليكي

على صاحبه : متسبها يا عم هتكتم على نفسها ليه هو في عروسة بتقعد فى فرحها؟

..... مريم أبتسمت ببراءة وبتلقائية : ااه قوله والنبي

محمد بصلها بحزم وجز على سنانه بغيظ

مريم بسرعة اتنحنحت بحرج : احمم بعد اذنكم مشيت من قدامهم والجو اتوتر بعد ما مكانو بيهزرو ويضحكوا

بس على من طبعه المرح قال ببراءة وصفا نيه : إيه يا عم ؟ على مهلك على البنت شوية واضح جدا إنها صغيرة أوي

خف شوية يا خفيف مش كده يعني

فارس صاحبه أيد كلام على : فعلا صغيرة هو انتو ليه فى الصعيد بتجوزوهم صغيرين أوي كده؟

حازم بهزار وضحك رد بيستنكر كلام فارس : صغيرة إيه يا عم ما البنت مزة جامدة طحن

نهاارك أسود ومنيل يا حازم محمد هنا اتحول لوحش كاسر مسكه من رقبته خنقه وداس عليها جامد .فى اللحظه دي حازم كان بيصارع الموت

اصحابة كلهم بيحوشو عنه ومفيش فايدة مش عايز يسيبه أبدا

اخيرا سابه لما خلاص لقي حازم روحه بتطلع فى أيده نفسه اتخنق ووشه زرق هنا سابه

مريم من مكانها اتخضت جامد بس مقدرتش تروح عنده تشوف فى إيه وهو بالحالة دي

عرفان بسرعة كان عنده والحج وهدان ومحمود اللى كان لسه داخل

بس أصحاب محمد أنكروا تماما إن فى خلاف بينهم وأن ده بيكون ضحكهم وهزارهم مع بعض شيء مش جديد عليهم

الكل مشي وفضل محمد وأصحابة

أصحابه بلوم وعتاب وكل واحد بكلمته

على : فى إيه عم بنهزر إيه اللى أنت عملته ده؟

فايز: انا عارف طبعك حمقي ومش بتستحمل بس مش كده ، أصحابك يا أخي وبيهزرو معاك

ودول مصاروه والكلام ده عادي جدا عندهم بيهزرو بيه

حازم واقف مش قادر يرد، لسه قاعد تعبان بس بيبصله بعتاب وزعل

محمد اخيرا طلع صوته غضب ناري وتحذير شرس : لغاية بيتي وحرمته والهزار يتقطع تماما معنديش هزار أنا فى المواضيع دي

! لا كده يا إما هنخسر بعض

(بعد اذنكم (جاي ماشي من قصادهم

حازم مسك ايده وبصوت ضعيف جدا طالع بالعافية : مش قصدي وربنا ما قصدي

حقك عليا

عوايدنا غير عوايدكم كان لازم نأخد بالنا أكتر من كده

كلهم وقفوا قصاده وكلهم اتأسفوله

وهو قبل اعتذارهم وسابهم وراح قاعد جنب مريم من غير ولا كلمة

ومريم مقدرتش فى الحاله دي تسأله ولا تجادله بأي كلمه فضلت ساكته هي كمان

محمود بعد ما رجع من عند محمد راح عند صافى اللى كانت واقفه مع جاسمين ومامتها قرب منها وبهمس ممكن دقيقة بس؟

فاطمة : على فين العزم إن شاء الله

محمود : هي لسه مراتي ماما خلى ده فى بالكم كلكم (هنا ضغط بتأكد على كل حرف خارج منه : هي لسه مراتي

محمود ل صافى : يلاا يا صافي لو سمحتى

امممم ممكن :صافى ردت عليه بتوهان وشرود

خدها وطلعوا بره القاعة خالص فى مكان هادي يعرفو يسمعو بعض فيه من دوشة وزيطه القاعة لما

طلعو بره ملقوش حاجة فى الجنينة يقعدوا عليها محمود خدها عربيته اللى هو التاني مأجرها زي يزيد يقضي بيها مشاويرة اليومين دول

صافى باستغراب : فى أية يا محمود جايبني هنا ليه؟

محمود اشتاق لها وإشتياقه وصل عنان السماء أول رد فعل منه اتجاهها كان واخدها فى حضنه من غير ولا كلمه حضنه بيقول أصدق وأجمل وأروع بكتير من الكلام وأوضح كمان

صافي بدموع وعتاب بعد ما بعدت عنه مسافة صغيرة ،هي دي اللى محمود سمح بيها

صافى : طيب ليه يا محمود لييه؟

محمود اتنهد وبيبلع ريقه بغصه : بلاش النهاردة يا صافي .. بلاش النهاردة ليه

خليكي جنبي عايزك فى حضني

حتي لو هتكون آخر مرة

بترجاكي تفضلي جنبي الليلة دي وبس

خليكي جنبي

صافى هزت رأسها بضعف بموافقة

ومحمود هنا اتنهد براحه وساق عربيته

خدها الفندق اللى أول لقاء بينهم كان هناك

يوم فرحهم

يجوز خدها هناك يسترجع معاها ذكريات حلوة
يفكرها بأيامهم الحلوة مع بعض

يمكن تحن عليه وترجع له

كانت زله لسان غصب عنه قالها وندم أكيد عليها

****

عرفان الفرح كله مشغول مع ضيوفه مخدش نفسه ثانية واحده طول الفرح واقف على رجله

بيجامل ده ويحي ده ويقف مع ده شوية وده شويه مش فاضي يوارب حتى

سهام عيونه عليها بترفعهم من وقت لتاني وهو أوقات يلاحظ ده ورد فعله بتكون التجاهل التام من ناحية و من ناحيتها هي

بتتنهد بحزن وقسى وتسيبه وتقف مع حماتها ترحب بضيوفهم

عند مريم

مريم لقت محمد ملامحه لانت شوية وهتقدر تتكلم معاه وتستفهم منه على اللى حصل مع أصحابه محمد هو :بهمس كله أرتباك وخوف من رد فعله أنت ليه ضربت حازم صاحبك؟

محمد رفع عيونه عليها بنار قايدة بيجز على سنانه

بعدها بهدوء مصتنع وبرود همس : ممكن تسكتي ...ممكن تخليكي فى حالك؟

وممكن كمان مرة لسانك ده مينطقش بإسم أي راجل غير جوزك

مريم اتنهدت بحزن والمرة دي بجد وبعدها همست بقلق : ده باينه كده هيبقي مرار طافح

محمد مش سامعها بس هو ظابط بارع شاطر جدا فى قراءة حركة الشفايف بيعرف يقراهم كويس جدا

محمد وطى على ودنها وهمس بمكر مرح : هو أيه ده اللى مرار طافح يا حرمنا المصون؟

مريم بزعل مصتنع : عشقك يا واد عمي ...عشقك

محمد بزعل مصتنع : عشقي أنا يا مريم مرار طافح!

ماشي يا بنت عمي ماشي

مريم بعتاب : يعني عجبك اللى بتعمله ده؟

ليه بتضرب صاحبك؟! عملك ايه؟

فى حد يتخانق فى يوم فرحة

محمد من غير ولا كلمة اتنهد بضيق وبص قدامه

الفصل الثانى عشر

بعد مكالمته معاه قرر أنه ياخد أجازه المأمورية وينزل يشوفها ويحسبها إزي تقدر تعمل فيه هو كده وترفع عليه قضيه خلع

واقف يستنها قدم الكليه بتاعتها

جاسمين طول المحاضره بتاعتها وهي شاردة في مكلمتهم مع بعض وليل كله ما عرفتش تنام أبدا

فحست بصدع جامد فى المحاضر فاضطررت تستأذن من دكتور المادة بتاعتها

جاسمين بتعب حقيقي : لو سمحت ممكن استأذن حضرتك

الدكتور تامر شرد في جمالها ورقتها هو أعجب بيها من أول مره شافها فيها

فلاش باك

جاسمين كانت قاعده في جنينه الجماعه ودموعها نزله منها بصمت وقف هو من بعيد يتأملها ويقول لنفسه

ياترا الدموع دي إيه سببها مين يقدر يبكي العيون الجميلة دي ليه الحزن ده كله

وايه سبابه يارتني أقدر أمسح دموعك وشيلك حزنك

نهايه الفلاش باك

والنهارده كمان شايفها بنفس حالة حزن والشجن ،الحزن مغطي علي كل ملامحها دموعها بتحارب علشان متنزلش النهارده صمم أنه لازم يعرف سبب حزنها الديم ودموعها المحبوسه فى عيونها بإستمرار

بعد مافق من شروده قال : أصلا المحاضره خلصت تقدرو كلكم تتفضلو

الكل بيطلع وهو عينه عليها هي

مشي وراها ولما لقها قربت تخرج من بوبه الكليه ناده عليها

عمار: انسه جاسمين

جاسمين التفت بجسمها كله من غير كلام هزت رسها بمعني عايز حاجه

لحظه لو سمحت :عمار

جاسمين بقله صبر: نعم افندم حضرتك

كنت حابب أسألك سؤال ممكن تجوبيني :عمار عليه بصراحة

جاسمين باستغراب : اتفضل حضرتك أسأل عايز تقول إيه

عمار: عيونك

نعم :جاسمين بدهشه

عمار بتوتر : أقصد ليه الدموع اللي دايما بتلمع في عيونك دي وليه دايما حزينه ومهمومه

جاسمين : حضرتك تجاوزت حدوك معايا

اظن ده شيء يخصني وحدي

حضرتك الدكتور بتاعي اه من حقك تسأل في اي حاجة تخص المادة بتاعتك

لكن اللي بتسأل فيه ده ...حياتي الشخصية ومش مسموح لأي حد يدخل فيها

عمار حس بألاحرج وانه فعلا اتسرع في سؤاله

هي طلبه عنده مش معني انها عجباه يتهور كده ويتصرف زي المراهقين المفروض يتحكم في نفسه أكتر من كده

اتنحن بحرج وأسف : أسف بعد إذنك وسبها ومشي

طبعا كل الحور اللي داير بنهم ووسام واقف وهو فى قمة غضب

قفل عربيته وفي لمح البصر كان عندها شدها من ايدها بيجرها وراه

وهي من المفاجأة مش عارفه تنطق بولا كلمه

بس بتتألم من ضغط أيده عليها

جاسمين بوجع : اه أيدي يا متخالف سيب أيدي

وسام بعصبيه : أمشي وأنتي ساكته بدل مدفنك مكانك

وصل بيها العربيه رمها فيها بغضب وهو بيقول اترزعي هنا

جاسمين بعصبيه ممثله لعصبيته / أنت أكيد اتجننت

زاميلي يقولو عليه أيه دلوقتي وأنتي مجاريني وراك بشكل ده

وسام بحده وعصبية جامدة : ده كل اللي هامك يا هانم يا محترمه ولما إنتي بيهمك أوي كده كلام الناس مش عيب برضو واحده متجوزه توقف تتسامر مع رجل غريب عنها غير جوزها قدم الكل كده

!جاسمين باستغراب / رجل غريب ؟

لاااااه دا أنت أكيد اتجننت رسمي

وسام اتجنن فعلا وبتداء صوته يعلا وهو صغط علي درعها وهو بيقول : أيوه اتجننت

لما مراتي ترفع عليه قضيه خلع لازم اتنجنن

لما أجي لمرتي كليتها وليقيها واقفه تتسامر مع راجل غريب عنها لازم اتجنن

شدها عليه أكتر وهو بيقول : مين ده وواقفه معاه ليه في أيه بينك وبينه

كان بيقولك إيه دلوقت حالا عايز أعرف كان بيقول إيه

جاسمين شايفه عصبيته وغيرته عليها فرحنه فيه وبتقول لنفسها خليه يجرب ولو جزء بسيط من اللي انا بتكوي بيه كل ليله وانا بتخليه وهو نايم فى حضن الهانم مراته

/ جاسمين وهي بتحول تشد درعها من أيده

سيب ايدي إنت مش ملاحظ إننا في الشارع واللي رايح واللي جاي بيتفرج علينا وبعدين ملكش دعوه بيه أنت مش اتجوزت

وسام بسخرية / اااااه هي بقيت كده طيب يا هانم،اتجوزت !! فعلا

المكان مش مناسب بس ورحمه أبويا منا سيبك غير لما أعرف مين الملزء ده اللي كنتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه النحنوح

وساق بأعلي سرعه عنده

عند مريم ومحمد

محمد بضيق / علي فكره ده ثالت يوم نطلع فيه
وبرده مش عجبك حاجة وتقريبا عاشر محل تدخليه
كده كتير اوي يا مريم

مريم بتزمر: هو مين اللي يقول لمين كده كتير انا ولا
أنت لعلمك باقي انا من أول محل عجبني الفستان
اللي انا اخترته ومن أول يوم كمان سيدتك اللي مش
عجبك العجب وعلي طول معترض على اي حاجة
اخترها

علشان كل اللي حضرتك بتختاريه :محمد بغيظ
ملزق ومحزق وإنا لا يمكن اخليكي تلبسيه

مريم بزهق / يا محمد بجد حرم عليك بجد كل
الفساتين اللي اخترتها وسعه

محمد / بس أنا شايفها ضديقه عندك إعتراض

مريم ببرود : يبقي ماتشتكيش وتستحمل اللف علي رجليك لحد ملقي حاجة تعجب السلطان

حضرتك بتتريقي :محمد شدها من أيدها وهو بيقول

اه سيب أيدي يا محمد ...ولاا يا سيدي /مريم بدلع مش بتريق عليك ولا حاجه أنت فعلا سلطان ... سلطان علي قلبي

محمد بابتسامه راضي : علشان الكلام الحلو ده اللي أول مره أسمعه منك انا موافق علي الفستان اللي اخترتيه وعجبك من الأول بس بشرط يوم الفرح متقوميش من جنبي

مريم بفرحه / بجد يا محمد هتجبهولي

محمد / بجد يا قلب محمد من جوه

جبلها الفستان واختارت شبكتها واتفقوا على معاد الكوافير وكله تمام

محمد / كده في اي حاجة ناقصة

مريم بتعب / لا كله تمام بس بجد يوام كان متعب

محمد / خلاص هانت حبيبتي كلها كام يوام وتبقي في بيتي واوعدك بأسبوع عسل في المكان اللي تحبيه

إيه ده هو شهر العسل بقي /مريم بزعل مصطنع أسبوع يا محمد

محمد / معلش حبيبتي إنتي عارفة طبيعت

شغلي أنا وأخد الأسبوع ده أصلا بالعافيه

مريم / أنا بهزر علي فكره واه أعرفه طبيعية شغلك ومقدره ده كويس

المهم تكون جنبي ومعايا وكل أيامنا ان شآء آلله هخليهالك كلها شهر عسل

محمد بحب / ربنا يخليكي ليا يا مريم وقدر أسعدك

مريم : ويخليك ليه يا إبن عمي

عند جاسمين ووسام

وصل بيها لبيت عمه دخلت وأول مدخلت طلعت تجري علي أوضتها لفوق وهو وراها

جيه تقفل الباب حط رجله مانعها تقفله

جاسمين بعصبيه / أنت عايز إيه مني تاني ماكفكش اللي عملته في الجامعه وأزاي أصلا تدخل عليه أوضت نومي بالمنظر ده أنت خلاص أكيد اتجننت

بابا أو محمد لو شوفك هنا مش هيحصل كويس اتفضل أطلع

وسام ببرود / إنتي اللي خلاص نسيتي إنك مراتي اناااا يا مدام، على زمتي

ومن حقي أدخل أوضت نومك ومن حقي أكتر من كده بكتير كمان (كمل كلامة بمكر) تحبي أعرفك انا من حقي إيه فيكي؟

وقبل ميصدر منها أي ردت فعل

كان سحبها عليه قابض علي شفيفها مره بعنف
وغيظ بيعقبها إنها رفعت عليه قضيه خلع

مره بحنان وحب لحبه وشتياقه ليها

مره بغل وغيره عليها لما شفها واقفه مع رجل غيره

هي بين أيده وفي احضانه في سراع بين رغبتها في
مبتدلته شوقه ولهفته وعشقه اللي حساه ولمسه
معاه

وبين كرامتها اللي انجرحت بجوزه من وحده غيرها
وإهماله ليها من وجه نظرها هي وبس

وفي الأخر اللي أنتصر حبها ،استسلمت ليه وبدلته
بحب اكبر من حبه وشواق جارف وحنين فايض حس
باستسلمها ليه زقها بعيد عنه قاصد هو ده ورمها
علي السرير

عرفتي انا من حقي ايه فيكي :وبنفعال اثار هجمومه
.... من حقي كتير اوي يا هانم

ودلوقتي عايز اعرف مين اللي كونتي واقفه معاه وكان بيقولك إيه

فجأها باللي عمله ده لسه كانت بين أيده ديبه حسه بعشقه لمسه حبه بين إيدها

فجأه أتحول ١٨٠ درجة وبقي واحد تاني بس انا اللي وبتوعد/ طيب ....اديته الفرصه إنو يلعب بمشاعري استني عليه

عايز تعرف ايه :جاسمين بصوت مرتبك

سؤالي واضح ... مين اللي كونتي واقفه :وسام بحده معاه ؟

ده الدكتور بتاع الماده :جاسمين ببرود مصتنع بتاعتي

وسام بستهزاء وسخرية/ وعايز أيه دكتور المادة بتاعتك ان شاء الله منك

جاسمين بمكر: ابدا هايكون عايز إيه يعني

وسام وصل لقمه نرفزته شدها من درعها بهز فيها / بقولك أيه إنتي عايزه تجننيني كان بيقولك إيييه ... واوعي تكدبي انا شايف كويس الطريقه اللي كان بيكلمك بيها وكيف بيبصلك

جاسمين بخوف من رده فعله وبصوت مهزوز قالت : بيسألني عن الحزن اللي هو شايفه في عيوني وعايز يعرف سببه إيه

!!وسام بزهول / نعمم ، حزن ؟!! وعيونك ؟

وكمل كلامه بعصبيه جامدة جدا / وهو بروح أمه ماله

وايه اللي بينك وبينه يخليه يتجرأ ويقولك كلام زي ده

إنت :جاسمين استجمعت كل شجعتها وقالت اتجننت ؟؟؟ أنت أكيد مش في وعيك ولا عارف نفسك بتقول إيه من الأساس ولا سامعها أصلا

منا لازم اتجنن وانا بسمع منك :وسام بغضب شديد والهانم كان (الكلام ده (كمل كلامه بتريقه وسخرية ردها عليه أيه إن شاء الله؟

!اشتكيتيله همك ؟

قولتله ليه عيونك حزينه .... وبتداء يصرخ ويشد في أيدها بيهزها بعنف وايه كمان....وايه كمان يا هانم يا محترمه

أبعد /جاسمين وهي بتبعده عنها وتزوق فيه

عني باقي سيب أيدي كفايه اطلع بره

وسام بإصرار/ مش طالع قبل معرف قولتيله إيه وإيه اللي بينك وبينه يخليه يسأل في حاجة زي كده وصلا متخصوش .... أيه يا هانم هو انتوا واخدين علي بعض اوي كده

جاسمين حست باهأنه جامده في كرامتها ماحستش

بنفسها غير وايدها علي خده ضربته بالقلم وهي بتصرخ فيه بعصبيه وهستريه / أخرس

وبعدها شهقت جامد ومسكت أيدها مش مصدقه اللي حصل منها مدت أيدها عليه معقول بس هو ذودها أوي معاها

أهانها وشك في أخلاقها واتهامها تهمه بشعه

وسام حط أيده علي خده ومش مصدق ولا عايز يصدق اصلا انها ضربته

كرامته كراجل مصري وبالأخص صعيدي مش عايز يصدق انها مدت أيدها عليه

جاسمين بندم وعتزار: أسفه يا وسام أنااااا وقبل متكمل كلامها

كان بيردلها نفس القلم

جاسمين بتصرخ بأسمه : وساااااااام

وسام/ خلاص يا بنت عمي مافيش داعي لأي كلام تاني بنا

مش كنتي عايزه تطلقي من عيني هطلقق

اصلا بعد اللى حصل بنا ده مستحيل أعيش معاكي بعد كده

سبها وخرج

وهي اترمت علي السرير تبكي بحرقه علي الحاله اللي وصلو ليها هما الأثنين بعناد الحب وكبرياءه

****

عند صافي ومحمود

دخل بيته بعد يوم طول في شغله

لقها قعده حزينه قرب منها وبالهفه عليها قال : مالك حبيبتي

صافي بزعل / مافيش حبيبي متشغلش بالك أنت

!محمود / إزي مشغلش بالي مالك في أيه؟

صافي / فرح محمد يا محمود يوم الخميس اللي جاي وماكنتش أتصور يا محمود إني مش هقدر احضر فرح أخويا الوحيد

محمود بحزن علي حالها وأن قرارا سفرها معاه ظلم ليها من كل الجهات

حبيبتي إنتي عارفة لو أقدر أنزل مصر ماكنتش اتأخرت أبدا بيقول كده وهو بياخدها في حضنه وبيحاول يشيل عنها حزنها وضيقها

صافي سابت حضنه واقفت مره وحده وبحده قالت :

بس ده فرح اخويا الوحيد يا محمود

أنت مستوعب ده أني مقدرش احضر فرح اخويا واشوفه عريس

محمود بتنهيده ضيق / المطلوب

صافي / أنزل أحضر فرح أخويا ورجع تاني

كلها يومين اتنين بس ورجعلك

محمود / ده علي أساس إن مصر في الشارع اللي ورانا مثلا

السفر ده مش عايز فلوس وتذاكر طياره

إنتي عارفه كويس ازي عايشين هنا إنا علي قد مقدر بحاول اعيشك في نفس المستوى إللي كنتي عيشه فيه

بجي علي نفسي أوي علشانك

صافي بعصبية / لا يا سيدي وأنا ميرضنيش تجي علي نفسك علشاني

أصلا انا اللي تعبت من العيشه معاك

تعبتي من عشتي انا يا صافي /محمود بعتاب

صافي بانهيار / ايوه تعبت .... تعبت منك من كبرياءك من عنادك .. وأنك رفض بابا يسعدنا

تعبت من أهمالك ليه

حتي الطفل اللي نفسي فيه حرمني منه

محمود بصدمه من كلامها قال :

كوني إن عايز أعتمد على نفسي ... وأبني نفسي بنفسي ده مينفعش نحطه تحت بند التكبر وتوقفني بتكبر

وتقوليلي إني متكبر يا هانم أنا راجل معتز بكرامتي لا يمكن اسمح لبوكي يفتحلي بيتي وسبق وقولت الكلام ده قبل كده

وبتداء يزعق بصوت عالى وارح عند درج الكميدينو وخد منه علاجها اللي كتبهلها الدكتور اخر مره ورمه في وشها وهو بيقول :-

وأنا اللي حرمك من الأطفال مش ده العلاج بتاعك يا مدم زاي ماهو أهو خدتي منه كام حبايه وسبتيه أهملتي حتي في علاجك ،

ده زانبي انا ده كمان قولتك متاخدهوش

صافي بعصبية وصوت عالي/ ومش هاخده

إيه فايده العلاج وأنت علي طول مشغول عني

أنت فين أنا بشوفك أمتي

أنت علي طول مش موجود وانا علي طول وحدي

محمود بنافذ صبر/ نفس الاسطوانة بتاعت كل مره
نفس الجمل نفس الكلام

أمال حضرتك وافقتي تجي معايا ليه من الأول انا
غصبتك مش كان بمزجك وختيارك

أنتي كده بتحمليني فواق طاقتي،

صافي / ماكنتش اعرف إنها صعبه اوي كده

محمود/ والمطلوب مني ؟!!!

صافي بوجع وصوت مهزوز/ بدل كده كده أنت مش
موجود ومش معايا وعلي طول مشغول عني يبقي أنا
أعيش وسط أهلي اريح ليك وليه

محمود بعتاب ووجع اكبر بكتير منها قال :-

فين الراحه ببعدك عني

صافي بدموع / علشان مبقاش حمل عليك وحملك
فواق طاقتك

محمود / ومين قالك انك حمل عليه أنت الحاجة الوحيده اللي مصبراني علي أنا فيه

أنا مابصدق اليوم يخلص وطلع اجري عليكي

صافي بضحكه سخريه / قصدك بتطلع تجري علي السرير تنام

سيادتك من تعبك طول يوم بتام ومتحسش بنفسك غير تاني يوم الصبح لما بصحيك

انا هنا مش زوجه وليه حقوق انا هنا خدمه

محمود بصدمه من كلامها قال : خادمه

إنتي يا صافي خادمه في بيتي

وكمل كلامه بوجع وحزن / بعد اللي قولتيه دلوقتي وسمعته منك ماينفعش بعده اي كلام

شوفي عايزه إيه وإنا أعمله

صافي بإصرار/ عايزه انزل مصر أقعد عند أهلي إنا مش مرتاحة في غربتي معاك

محمود بعصبية وغضب / تنزلي مصر موافق لكن تقعدي عند اهلك ده اللي لا يمكن يحصل

إنتي هتقعدي في شقتي وكل مستلزماتك وطلباتك هتوصلك كل أول شهر

صافي / لا طبعا أنت عايزني اقعد في شقه وحدي

محمود / لا طبعا هبعت لعمتي تقعد معاكي

صافي بضحكه سخريه / هو أنت قادر تفتح بيت لما تفتح بيتين هنا وهناك وكمان هتجيب عمتك

متخافيش يا مدم العيشه في مصر غير هنا /محمود

ومتشغليش بالك أني أقدر أفتح بيتين ولا لا

إنتي ليكي كل طلباتك عندك وبس

صافي بالهفه / المهم هننزل أمتي

هو ده المهم ؟!!!....لما /محمود بوجع سألها بترقب

ملقاش رد منها كمل كلامه متخافيش في معيادك

وتقدري كمان تحضري فرح اخوكي وحنته كمان

وسبها ودخل أوضته قفل علي نفسه مش مصدق إن

اللي كانت واقفه قصاده دي صافي حب عمره

****

عند امين وسميحة

أمين من بعد وماودع بنته ومشيت من عنده

متصلش بيها ولا مره

هو اصلا مكانش راضي باللي عملته مع يزيد فحب

يعقبها أوي بمعني أصح حب أنها تعتمد علي نفسها

وتصلح امواربيتها من غير تتدخل من منهم

فبيسأل بقلل سميحة

أمين/ إنتي بتكلمي منال تعرفي حاجة عن أخبارها

سميحة بأستغراب / أيه اللي فكرك بيها دلوقتي خير

أمين بنافذ صبر / انا بسألك سؤال جوبي علي قده
تعرفي اخبار منال إيه مع يزيد

سميحة / وأنت متكلمهاش ليه مش معاك رقمها
لساتك زعلان منيها

أمين بحزن / انا مكدبش عليكي أني لسه زعلان بس
مش منها زعلان عليها وزعلان من نفسي بنتي
الوحيده مقدرتش احميها ولا قدرت أسعدها

!!سميحة بدهشه/ تحميها ؟! تحميها من مين ؟

من نفسها .... احميها من نفسها علي /امين بعصبيه
الأقل

اتجوزت مراتين وفي المراتين ماحبتش اللي اتجوزته

سميحة بمكر / وأنت إش عرفك أنها ماحبتش

أمين/ اباااااي إنتي مالك النهاردة كل كلامك ألغازلو تعرفي حاجة قوليها علي طول

سميحة : ههههههه يا راجل أنت دايما كده حمقي حاضر هحكيلك

فلاش باك

سميحة بتكلم بنتها في التليفون / حبيبتي عامله اية يا منال وحشناني

منال بالهفه اول مسمعت صوت أمها / ماما اخيرا كلمتني إيه نسيتي إنك ليك بنت

غصب عني يا حبيبتي غصب عني / سميحة بوجع كان لازم نبعد شويه ونسيبك تعيشي حياتك وتعتمدي علي نفسك فيها

سكتت لحظه وكملت عامله إيه مع يزيد

كويسه يا ماما /منال بحزن بأن علي صوتها

سميحة/ مش باين يا بنيتي

منال / ليه بتقولي كده احنا الحمد لله كويسين وانا مبسوطة معاه

سميحة / إنتي هتكدبي علي أمك إيك أنا خبركي زين صوتك ميدولش انك واحده فرحانه مع جوزها

الواحده علشان تبقي سعيده لازمن تكون مغرمه بجوزها عشقه يعني وانا خبره زين كيف اتجوزتيه فبلاش تكدبي عليه

منال شردت في اول لقاء بنها وبين يزيد

وبتسأل نفسها إزي مش بحبه وإنا كنت طايره معاه في مشاعره جميله جديده عليه أول مره أعيشها معاه هو وحسها على أيده هو ،هو وحده عمري ما عشت ولا جربت الإحساس ده إلا معاه هو وبس

أبدا الموضوع ما كان غصب ابدا كان عشق متبادل بين الطرفين

أيوه مكانش في وعيه أيوه كان مغيب

بس قد إيه لمست عشقه ليها مع كل لمسه وهمسه منه

كان طاير بيها ومطايرها معاه في مشاعر جديده عليها جميله حست بحبه لمست حنانه والدفء إلى في احضانه قد إيه وقتها

حست أنها كانت عيشه ومعيشه نفسها في وهم كبير إسمه عرفان

وأنتي مين قالك اني مش بحب جوزي /منال بتنهيده

لا أطمني انا بحبه وبحبه أوي كمان ويمكن ماكنتش حبيت قبله طول عمري

انا كنت عايشه في وهم يا ماما وهم إسمه عرفان

انا بحب جوزي بحبه أوي ،بحبه يا ماما

يا فرج الله اخيرا يا منال :سميحة بفرح كبيرة جدا متصوريش فرحتي بيكي دلوقتي عامله ازي

مبروك يا بنت بطني يااااااه يا منال

سكتت لحظه بعد تفكير قالت : بس ليه نبره الحزن اللي في صوتك دي

منال بوجع / علشان انا طول عمري نحس سميحه

باستغراب/ ليه يا بنيتي بتقولي كده

منال / البيه كان كاتب كتابه علي بنت خالته قبلي

سميحة / طيب وإيه يعني منتي سبق وكتبتي كتابك برضوه وكل شيء نصيب

منال / انا عارفه ومش معترضه علي ده

بس الهانم بنت خالته واضح كده انها بتحبه ومش عايزه تسيبه في حاله راحت نقلت نفسها في الشركه بتاعته وكمان شغاله معاه في المكتب بتاعه

وأنا بتجنن يا ماما كل ماشفها جنبه او تكلمه بموت
وانا شيفها بتدلع عليه

هههههههه دانتي مش /سميحة ضحكت بصوتها كله
بتحبيه وبس دانتي هتموتي من الغيره عليه كمان

الله اكبر الحمد الله احمدك وشكرك فضلك يارب

منال بغيظ / انا هموت وأنتي مبسوطه وبتضحكي

سميحة/ هههههه لازم أضحك ونبسط وانا شايفه
بنتي قد ايه بتحب جوزها وتغير عليه

عايز أشوفها البنت اللي خلت بنتي تغير كده معقول
!!منال بنتي بتغير؟

منال / أصلك ماشفتيش بتكلمه إزي....وإزي بتدلع
عليه ولا لبسها يا ماما مكشوف أوي وبتبقي قاعده
شبه عريانه قدمه وانا قاعده بولع وهو ولا علي باله
ولا كن حد قصده

سميحة/ علشان بيحبك إنتي مش شايف غيرك قدمه

منال / انا عارفه إنو بيحبني بس برضوه خايفه تاخده مني بسهوكه بتاعت بنات مصر دول

سميحة / وأنتي فين عقلك يا باشا مهندسه قد الدنيا هتغلبي في وحده زاي دي

إزي كان علي الجمال موجود وزا كان علي الدلع هقولك كيف تدلعي علي جوزك يعني

وزا كان علي البس من بكره تنزلي تجبي كل اللي نفسك فيه واهتمي بجوزك بدال حبتيه ضللي علي بيتك يا بنيتي مش عيب أبدا لما تقوليه علي مشاعرك نحيته بلاش كبرياءك ده بدال حبه جوزك وعايزه تحفظي علي بيتك

منال بتفكير في كلام أمها قالت : معاكي حق يا ماما انا من بكره هنزل أشتري لبس جديد

وهعمل شعري كمان أيوه بحبه وإنا هعرف ازي ابعدها عنه وحافظ عليه وعلي بيتي

سميحة / ربنا يهديكي يا بنيتي ويصلح حالك

الحلقة الأخيرة

شوية وجاله القائد بتاعه يباركله وعرفان كان معاه القائد بعد مباركلهم وطي على ودان محمد وهمس باستياء : محمد أنت إنسان متعلم مش جاهل علشان تتجوز بنت قاصر

هو انتو فى الصعيد مش هتبطلوا العاده السيئة دي بقي حرم بجد عليكم كده بتظلموهم وبتظلموا نفسكم؟

محمد كشر بإستغراب وبعدين قام من مكانه خده وقف بيه على جنب وبيوضحله

محمد بجدية : لاا أبدا مراتي مش قاصر حضرتك وسنها يسمح

القائد وعيونه على مريم باستغراب : يسمح إزاي يا إبني دي طفلة!

محمد بستكار تام : لاا طفلة ايه دي مخلصه ثانوية عامه

القائد بجديه فيها عصبية : يبقي طفلة يا محمد طفلة!

وانت شغلك ده عايز واحده ناضجه تفهم طبيعة
شغلك ده وتستوعبه، على فكرة هتتعب كتير معاها
وبكره تقول القائد بتاعي قالي
أنت استعجلت يا محمد (كمل بحنان أب) إنا عامل
عليك أنت عارف معزتك عندي
وصدقني مش مهتاب السبب أبدا
بنتي التانيه مكنتش تنفعك ،
وبالنسبه ليا مزعلتش أبدا بالعكس حمدت ربنا لما
سبتوا بعض
بنتي مكنتش هتنفعك وده كنت متأكد منه، بس حبا
فى شخصك أنت خلاني اتمناك لبنتي وأطلبك ليها
وفى الآخر كل شيء قسمة ونصيب
ويارب يا سيدي يخلف ظني وتقدر تفهمك وتستوعب
بسرعة طبيعة شغلك علشان بجد كده دخلين على
أيام ميعلم بيها غير ربنا
تعليمات من فوق لازم تتنفذ خلال الأيام دي
قدامك أسبوع واحد ، بعدها هندخل فى الجد يا
محمد
فى أقرب وقت ممكن مطلوب منا القضاء على جميع
البور الارهابيه فى سيناء (حرك كتفه عليه بحنان هنا
وقال)

انبسط يا عريس وإبسط نفسك على قد متقدر
عايزك ترجع من الأسبوع ده كلك نشاط وحيوية يا
حضرة الظابط
محمد كلام القائد بتاعه معجبهوش ولا عجبه تدخله
فى حياته لكنه رد بأدب لما لمس الصدق فى كلامه
وفعلا معاه حق فى كل كلمه قالها ،وكلامه ده هو
حطه بعين الإعتبار، وخايف وقلقان منه كمان
مريم فعلا صغيرة خايف متقدرش طبيعة شغله
ومتتحملش الوضع وتزهق بسرعه
محمد رد بشرود : تمام يا فندم
سابه وراح قعد جنب مريم وهو لسه شارد فى
مخاوفه وقلقه
!مريم بصتله باستغراب : مااالك يا محمد؟
محمد فاق من شروده على صوتها : هااه
مريم بصتله بتعجب : هااه إيه بس ! مالك ؟
من وقت ما وشوشك القائد بتاعك وأنت انقلب
حالك !
هو قالك إيه خلاك كشرت كده ؟
محمد بصلها كتير وبعدها اتنهد وقرر يشاكسها
ويعيش اللحظه ويطرد أي مخاوف دخلت دماغه ورا
دهره

محمد ميل على ودنها وبهمس كله غيظ مصتنع :
أعمل إيه بس فى سى ميروووو ده اللى طلعلي فى المقدر
جديد ؟قوليلي بس أعمل إيه؟؟ هااااه
منا كنت قاعد فى حالي وصابر ،لغاية متكبري شوية
،سنه على الأقل أتنين بكتير
بدال منتي مجرساني كده وكل اللى يشوف المدام
يقول عليها قاصر ولسه صغيرة
عجبك كده؟
مريم الوقت ده كله كانت مميله عليه بتسمعه بس
خلص كلامه اتعدلت وبصتله بدهشه : محمد أنت
ندمان إنك تجوزتني ؟
بلاااش هبل (كمل بخبث) طيب ده :محمد بسرعة
أنا نفسي أروح بنفسي لميروو ده وأبوسه من خده
لسه مخلصش وكانت مي صاحبتها مسكه إيد مراد
أخوها فى أيده ورايحه عندها فى الكوشه
مريم شافتها وشافت مراد بفرحه : ميرووووو
محمد بصلهم وهزر : بقي هو ده ميروووو
تعالى يا عم ميروووو فى حضن اخوك فواز تعالي
مي ومريم هنا ماتوا على روحهم من الضحك

طبعا هما الإتنين عارفين حكاية ميروو دي كويس
وفعلا مراد أخو مي اللى عمره ست سنين كان السبب
فى جواز محمد من مريم بالسرعة دي

****

فى الوقت ده دخل وسام وفى أيده مراته بنت تاجر
المخدرات
هنا فاطمة مرات الحج وهدان مامت جاسمين :
شهقت بصوتها كله بخضه
محمد شافهم بسرعة نقل بصره عند اختة
الحجة وجيهة مستغربة عرفان مش أقل منها وهدان
بيتنهد بغيظ
الكل اتوترو فى اللى عارف مين دي بتكون وفي اللي
لسه ميعرفش
زي عرفان والحجة وجيهة اللى أول من قربت منه
سألته باستغراب : مين دي يا ولدي؟
وسام اتنهد بمراره : مراتي يا أماااا
الحجة وجيهة هنا شهقت بصدمه : مرااااتك !؟ (هنا
كملت كلامها بعصبية جامدة):كيف ده وحصل
أمتي؟ أنت اتجنيت يا ولدي

تتجوز على بنت عمك اللى لساتك مدخلتش عليها
هنا أتكلمت بزهول تام وعدم)ولستها بنت بنوت
(تصديق
مراتك ازاي يا ولدي ؟؟ هااه مراااااتك كيف !؟
هنا كان عرفان هو كمان قرب منهم وسمع كلامهم
بص لاخوة بغضب بيجز على سنانة منه وبعدها خد
وجيهة من أيدها ومشي بيها بعيد وبشى من الغضب :
مش وقتة يا أمااااا،مش وقته الناس هتاخد بالها
وجيهة بغضب مكتوم : أنت مش عارف يا ولدي عملة
أخوك المهببه دي
داخل وفى يده مره وعيقول عليها مرته
عرفان اتنهد بضيق: نخلص بس فرحنا يا أمااا
وبعدين نبقي نشوف المصيبة دي
نخلص بس فرحنا ما عيزش بهدله قدام العالم
والناس وتبقي سيرتنا فى خاشمهم كيف اللبانه
هنا رفع نظره على جاسمين اللى واقفه بتبصله (
بدموع متحجره فى عيونها رافضه تنزل منها يجوز من
الصدمه يجوز عدم تصديق إن بجد هو اللى واقف
قدامها وجته الجراءه يجيب مراته معاه فرح أخوها
واقفه مصدومه مش مصدقه إنه يكون بالجبروت
ده)

عرفان بص على جاسمين وقال ل وجيهة : دلوقت يا أماا عايزك تروحي تقفي جنب جاسمين وتهديها لما نشوف المصيبة دي حصلت امتي وإزاي؟

وجيهة هنا بصت على جاسمين وفاطمة ولقتهم فعلا على آخرهم والحج وهدان كمان ومحمد اللى ساب عروسته وقام راح عند أخته،

وجيهة من غيرولا كلمة تانيه سابت عرفان وراحت عندهم الجو كان متوتر جدا

كل ده ووسام واقف مع مراته ماسك ايدها وعيونه على جاسمين بتحدي

القلم اللى خده منها وجعه أوي وقلل منه ومن رجولته جامد قدام نفسه وقدامها

تمارا مرات وسام بنت تاجر المخدرات باستغراب مصتنع : إيه ده يا وسام؟

أنت مش قايلي قبل كده إن مراتك التانية عارفة إنك متجوز

وسام اتنهد بخنقة : ااه قولتلك ،واه هي عارفه إني متجوز

تمارا عوجت بقها بتعجب مصتنع وإتريقت : مش واضح إنها كانت تعرف لا هي ولا حد من أهلك الجو كله اتكهرب أول ما شافوني معاك

وسام نفخ بضيق وبعدها اتكلم بتهكم : عايزهم
يعملوا ايه يعني وأنا داخل عليهم فرح أخوها واختي
!وفى أيدي مراتي التانية؟
هئء طيب واية :تمارا ضحكت بسخرية أتكلمت بمكر
كان لزمت وجودي معاك من الأساس منا قولتلك
تروح لوحدك
بدل ما الفرح كله اتوتر بالشكل ده (سكتت شوية
وأتكلمت بمكر كله قهر ونااار قايدة) ولا وجودي
معاك هنا النهاردة من ضمن خطتك ؟؟
وساام بصدمه :اييية !! خطة ؟؟

****

هناك عند جاسمين كلهم واقفين حواليها
وجهية بجد مش لاقيه كلام تقوله ،مش عارفه أصلا
تقول إيه يجوز الصدمه كانت جامدة عليها ولسه
مش مصدقه ولا مستوعبه
عكس فاطمة اللى كانت عارفه قبل كده وصدمتها
أقل
فاطمة مسكت إيد بنتها لقتها متلجه بخوف وقلق
اجمدي يا بنتي مش كده

بدموع كملت كلامها: يا حظي فى بناتي الإتنين وقله بختي فيهم
وجيهة بتواسيها : حبيبتي الغالية اهدي ،كيف لساتك عتقوليلها تهدي وأنت بتعملي أكده
تندبي وتنوحي ليييه حصل إيه لده كله؟
فاطمه بلوم وعتاب: حصل أية لده كله ؟؟
إنتي مشيفاش بعيونك أبنك داخل على بنتي فرح ولدي بمراته الجديدة
وجيهة بخزى وخجل نزلت بنظرها على الأرض من شدة خجلها من اللى عمله أبنها
لكن سرعان مرفعت رأسها وتكلمت بثقة : من الموكد فى حاجة غلط
مش وسام اللى يكسر بنت عمه ،حته منه لحمه ودمه، لازمن فى حاجة غلط
محمد هنا أيد كلام مرات عمه : والله يا مرات عمي ده اللى غلبت أقوله وأفهم فيه
جاسمين اخيرا صوتها طلع : خلاص يا جماعة فيه حاجة غلط أو مفيش واد عمي حر
براحته مراته التانيه التالته معدتش تفرق بعد اذنكم أنا رايحه عند مريم (بصت ل محمد ومسكت

أيده وأبتسمت من وسط أحزانها ودموعها المحبوسه
): وأنت تعالى معايا سايب عروستك وحدها ليه؟
كملت بهزار وضحك تخفف عليهم كلهم علشان
أنت لا ترحم ولا :متبوظش عليهم فرحتهم كلهم
تسيب رحمة ربنا تنزل
لا سايبها مع صحابها البنات ولا أنت كمان معاها
ده إيه الجبروت ده؟! الله يكون فى عونك يا مريم
متجوزة من راجل متسلط عنيد
محمد بهزار ضربها على رأسها من ورا : بقى أنا راجل
متسلط وعنيد أنا هههههه
جاسمين : ااه متسلط وآه عنيد اللى يحكم على
عروسته متقومش من مكانها طول فرحها ده يبقي
إيه؟
محمد بغرور مصتنع : مسيطر مش متسلط
الكل هنا ضحك وهزر وكل واحد بكلمته
محمد بعد وقت : بس بجد بقي أنا لا متسلط ولا
عنيد ولا حابب أكون مسيطر من الأساس
أنا غيران عليها لا أكتر ولا أقل
فاطمة بمحبه : ربنا يسعدكم يارب روح حبيبي لمراتك
خد اختك وروح

محمد خد جاسمين وراحو عند مريم اللى التانية مبطلتش هي كمان أسئله ل جاسمين وجاسمين مخنوقه مش قادرة تجاوبها ،وتجاوبها بإيه أصلا؟ وهي نفسها مش عارفة حاجة

محمد ملاحظ ده قام خدهم هما الإتنين ونزلوا من الكوشة وقفوهم مع البنات على أساس يلهيهم مع اصحابهم لكنه برضوا مسمحش ليهم غير إنهم بس يقفوا معاهم من غير ولا حركة

وهو خدوه أصحابه كان فى ناس لسه داخله راح عندهم يرحب بيهم

****

عند وسام

وسام بصدمه :اييييه !! خطة ؟؟

تمارا دموعها لمعو.فى عيونها وأبتسمت بسخرية : هىء اه أنا يمكن أكون إنسانه تافهة لكن مش غبية أنا عارفة كل حاجة يا حضرة الظابط وسام

وسام تاني صدمة ياخدها منها همس بصدمه : اييية ؟؟

تمارا ضحكت بسخرية : جرا ايه يا حضرة الظابط
هو إحنا هنقضي اليل كله فى ايه ولا إيه انجز قول غيرها
وسام هنا خدها من أيدها وطلع بيها بره القاعة بره فى الجنينة تحت نظرات جاسمين،جاسمين أول ماشافتهم واقفين مع بعض بيتكلموا سابت مريم مع أصحابها وقربت من مامتها وقفت جنبها علشان تبقي قصادهم
واقفه جار مامتها وعيونها عليهم بقهر وحقد وغضب من شدة غيظها وغضبها مكورة أيدها وضغطه عليهم وبتجز على سنانها جامد
مامتها خدت بالها منها خافت وقلقت أوي عليها
همست بخوف : بتني إنتي كويسة؟
جاسمين بصوت تايه بشرود حزين : كويسة ،اطمني
فاطمة اتنهدت بحزن وسكتت
عند وسام بره القاعة
وسام بهجوم : إزاي ده عايز أعرف اااازي ده؟
تمارا إبتسمت بلاه مبالاه : هيء إزاي اللى هو إزي يعني مش فاهمه
وسام شدها من أيدها بعنف:إزي قدرتي تكشفيني؟ ومن أمتي

والأهم حد غيرك عارف
تمارا بحزن: لاااا اطمن يا حضرة الظابط
خطتك ماشية زي مانت رسمها بالظبط
وزمانهم دلوقت قابضين على أكبر تاجر مخدرات في
الشرق الوسط كله مدكور بية السمري (هنا أتكلمت
بنار قايدة ودموع محبوسة وصوت مخنوق)
ابويااااا
ابويا يا وساام أبويا
كنت عارفة إنك ظابط ورغم ده ساعدتك تقبض
عليه
هو كمان أذاني زيك كده بالظبط
قتل أمي قدامي بدم بارد ،كنت صغيرة بس لسه
فكره كأنه النهاردة
والنهاردة وبسببك الجرح القديم اتفتح هو متقفلش
اصلا بس على الأقل وجعة أقل
(وسام هنا بصلها بستغراب)
ااا وجعي على أمي كان : تمارا هنا بتاكد على كلامها
كل
يوم بيقل عن التاني ، وأنا معشراه وعيشاه معاه
وبعيوني شايفه جبروته
وبجسدي لمسه قسوته ، وروحي دايقه عذابه

هنا كنت بقول لنفسي أوعي تزعلي اوعي تتقهري
بالعكس دي ارتاحت منه
ومن جبروته وشكوكه وظنونه وقسوة قلبه
قتلها بدم بارد لمجرد انو شك إنها على علاقة بدراعه
اليمين اللى اصلا برضه قتله ولا غمضله جفن
قتلهم هما الإتنين فى يوم واحد ولما عرف الحقيقة
وأنه حضرته ظلمها وظلمة (هنا كملت كلامها بقرف
) يومها بصيت فى عيونه علشان أشوف فيهم نظرة
ندم واحده يا أخي ملقتش
مندمش عليها ولا على دراعه اليمين اللى كان بيقف
قدام النار بداله (هنا نبره صوتها هديت شويه
) وتكلمت بوجع اكبر من انفعالها
!هو أذاني وانت مش أقل منه ،أنت كسرتني
خلتني أحبك وأنت بتضحك عليا علشان تنجح
وتوصل (هنا خبطت على كتفه وبسخرية): وتذيد
نجمه على أكتافك
هنا اتعصبت جامد) لعبت بأحاسيسى ومشاعري)
علشان ايييه ؟؟
لو كنت صرحتني كنت هساعدك وأعمل المستحيل
عشان أشوفه بعيني مسجون (كملت بغل) نفسي يا
أخي،كان نفسي أشوف ضعفه ،وذله ،وكسرته(

كملت بهستريا وبدموع بتلمع فى عيونها رافضه تنزل
(منها)
بس مش لازم أزعل منك لاال لاال ، بكرة اشوفهم
كلهم
ضعفه ،وذله ،وكسرته ،وانا بزوره فى سجنه ، وأنت
السبب فى ده أنا لازم أشكرك يا حضرة الظابط مش
أزعل منك ابدا لاااا أشكرك
وسام صعبت عليه : قربها من حضنه وهمس بصوت
مخنوق بدموع : أهدي ،متعمليش فى نفسك كده
تمارا هنا حضتنه جامد وعيطت بحرقة وهى بتقول:
معرفتش اكره يا وسام معرفتش أكرهه هتصدقني لو
قولتلك بعد كل اللى عمله ده، ومعرفتش أكرهه
أنا مش بكرهه يا وسام وده اللى قهرني ومزعلني من
نفسي
كفاية يا تمارا كده هتنهاري : وسام برجاء
جاسمين جت من وراهم وتنهدت بغيظ وهمست
بغضب مكتوم وغل : كفاية يا مدام تمارا
كفاية.اسمعي كلام حضرة الظابط وكفاية البية
خايف على عيونك وجمالها الدموع تطفيهم (بصت
على وسام لقت الدموع مليه عيونه هنا أتكلمت
(بذهول مصتنع كله سخرية وتريقه

حضرة الظابط وسام بجلالة قدره عيونه اتملت بدموع علشان واحده ست (كملت باستنكار) بس لاااا يا جيسي دي مش واحده ست لاا ابدا دي مراته اللى موت نفسه عشانها ،علشان خايف عليها تنهار فى حضنه

هنا مثلت التفكير) بس ياترى ليه ؟؟ ايه اللى (مخليكي معيطه بالشكل ده وهو كمان مش أقل منك على شويه ودموعه هتنزل منه

هنا قاصده تستفزه همست بغيظ ،): زي الحريم (

وسام بغضب : جيسي إحترمي نفسك

جاسمين بصوت مخنوق : ده اللى أنت فالح فيه جيسي إحترمي نفسك

!!ومش شايف نفسك بتعمل إيه

اه الهانم مراتك بس ميصحش تحضنها بالمنظر ده فى الشارع

البيه خرب الدنيا معايا علشان وقفت مع دكتور المادة بتاعتي وهو عادي يحضن .....

وسام هنا شدها من درعها بغضب وضغط عليهم :

ولا كلمة تانيه على جوة يلاااا ، فرح أخوكي اللى جوة ده سيباه وطالعه عندي لييييه

ليكي عندي اييييه؟؟

جاسمين بدموع وصوت مخنوق : مليش حاجة يا
وساااام عندك أنت! (بصت هنا لتمارة) بس ليا
عندها هى
تمارا بصتلها بستغراب : اناااا
جاسمين هزت رأسها بدموع: ايوة إنتي
انا ليا عندك حاجات كتير ، قلبي ودقاته سابني وراح
عندك إنتي
روحي هجرتني وسكنت عندك إنتي ،
ضحكتي اللى سرقتيها مني ،دنيتي اللى خطفتيها مني
،بسمتي وقت ضيقي ،فرحتي وقت حزني ، كله ده
سابني وهجرني وراح عندك إنتي
تمارا بدموع هزت رأسها بإستنكار ولسه هتنطق بلاااا
وساااام بصلها بتحذير تسكت
تمارا بصتله باستغراب وكشرت
ووسام كمل بأمر : أدخلي يلاا يا جيسي جوة
جيسي بعصبية : لاااا مش داخله ،مش هدخل قبل
متعرفني على المدام
وتعرفها بيا مش من حقي أعرف إذا كنت الجديدة
ولا القديمة (ضحكت هنا بهستريا) ههههه غبية يا
جاسي

هنا أتكلمت بفخر مصتنع : أكيد الجديدة مش القديمة ههههههه
انا الجديدة وانتي القديمة ههههه
مهو أنا يوم كتب كتابي جيتي وقولتيلي إنك مراته ،(كملت بمراره فيها استغراب) بس اللى أنا مستغرباه إزاي قبلتي أشاركك فى جوزك واكون ليكي زوجة تانية
هنا تمارا بصت على وسام وإفتكرت كدبته ،لما قالها بنت عمي ولازم اتجوزها علشان الورث وكلام من ده وقتها مدخلش دماغها الكلام ده وهي كانت كشفته أصلا وعرفت هويته وبدل متكشفه بالعكس ساعدته كتير بقصد ومن غير قصد
هنا تمارا ضحكت بسخرية : هىء خلاص مبقلوش لازمة الكلام ده
وبعدين وسام فيه حنيه الدنيا تكفي أتنين وتزيد مكنش عندي مشكلة من الناحية دي
مش عارفه ليه تمارا قالت كده من الأساس يمكن علشان تفوقها شيفاها بتغلط فيه ولسه مش عارفة قيمة الراجل اللى هي متجوزه و على ذمته

اللى تمار كان منى عيونها تكمل معاه ،حبته غصب
عنها رغم إنها كانت عارفة من الوهلة الأولى سبب
تقربه منها
وسام عرفها عن طريق النادي الرياضي اللى كانت
مشتركه فيه
اتعرف عليها وعرفته على أساس إن هو مدرب النادي
ومن هنا ابتدأت حكايتهم
وخلال أيام كانت تمارا عرفه هويته من صديقها
المقرب
وسام ببرود : اهي ردت عليكي ادخلي جوة بقي
جاسمين بدموع : عمري مهنسي اللى أنت عملته فيا

وأن يوم متكسرت ،اتكسرت بأيدك أنت يا إبن عمي
خلصت كلامها ومشيت من قدامهم وهي بتعيط
وسام هنا اتنهد تنهيده طويلة طالعه منه بخنقة
وضيق
تمارا : أنت ليه مقولتلهاش الحقيقة وريحتها ؟
وسام اتنهد لتاني مرة بضيق أكبر بكتير من قبل : مش
مهم دلوقتي
المهم إنتي ،تعالى قوليلي إزاي هتعيشي لوحدك بعد
متقبض على ابوكي؟

أنا أكيد عارف إنك ملكيش حد ومقطوعه من شجرة
تمارا أبتسمت بحزن : لاااا يا حضرة الضابط
معلوماتك المرة دي غلط
أنا ليا خالتي قاعدة فى النمسا من بكره هجهز
اجراءات السفر وخلال الأسبوع ده هكون عندها
قربت منه حضنته جاااامد وبعدها طلعت تجري من
قدامه
حضرة :بس وقفت ورجعت بصت عليه وبتحذير
الظابط
أنت فعلا قدرت تقبض على أكبر تاجر مخدرات فى
الشرق الاوسط كله
بس متديش لنفسك الأمان بابا فعلا فى السجن
دلوقتي بس رجالته بره ،خد بالك من نفسك، أنت
دخلت برجلك عش الدبابير يارب تكون قده ، ربنا
معاك ،خلى بالك من نفسك
كويس أوي وبالذات اليومين دول
يلاااا سلاااام

****

مريم فى العربية مع محمد بعد مخلص فرحهم على خير و تقريبا كانت فاكره نفسها رايحة على المطار اتفاجئت إنه داخل بيها البلد

مريم هنا بصت لمحمد باستغراب : إيه ده يا محمد إحنا مروحين ؟

محمد رد عليها وهو سايق وباصص قدامه: ااه يا قلبي مروحين

مريم بدهشه : اييية ده ومعاد الطيارة؟

محمد بلاه مبالاه : أجلتها

مريم بصدمه : اييية !! نعم !!! أجلتها ؟؟

محمد بصلها وأبتسم وهو سايق : اه يا قلبي أجلتها فيها إيه غريبه دي؟

هنا هدى السرعة شويه وشدها براحه قربها منه وهمس بمكر فى ودنها : هحققلك حلمك ! إنتي قوام كده نستيه؟

مريم كشرت بتفكير وبتهمس بينها وبين نفسها بعدم !فهم : حلمي

محمد بنفس القرب ونفس المكر ونفس الهمس : ااا ولا عايزاني آخدك و أسافر ونفضل !حلمك يا مريم أسبوع بحاله إخوات على منرجع بيتنا

مريم بتردد كلامه زي الببغاء بعدم فهم وتهكم :
!!اخواااات!! ...بيتنا
هنا محمد وقف العربيه خالص وضحك بصوته كله على منظرها وبعدها بجدية قال : حبيبة قلبي أول قرب بنا المدام بتاعي طلبت لاااا دي أمرت يكون فى بيتنا
ده كان حلمها وانا دلوقت وخدها احققهولها
مريم هنا اتكسفت جامد جدا ارتبكت وتوترت وتهتهت فى الكلام وهي بتقول: محمد الله بقي(وعلشان تغير الموضوع فتحت موضوع وسام وتكلمت بجديه)
محمد هو فعلا وسام اتجوز على جيسي؟
محمد هنا اتنهد وكمل سواقه وهو بيقول : معتقدش وسام يعمل كده
مريم بستنكار: ليه متعتقدش مغيره عمل
محمد هنا بصلها واتنهد بشيء من الغضب وهمس بتحذير: مريم! بلاش النهاردة بالذات ينفتح الموضوع ده مش حابب نكد يوم فرحنا
غلطت وإعتذرت ومشي الحال
خلاص بقي ننسي وياريت الموضوع ده بالذات ميتفتحش تاني ابدا ،نهائيا، لا النهاردة ولا بكرة، ولا حتى بعد سنه ، مفهوم؟

مريم هزت رأسها بطاعه : طيب يا محمد حاضر
(كملت برجاء) بس وحياتك عندي
تجاوبني على سؤالي
محمد بستفهام : اللى هو ؟؟
مريم بجدية : كلكم النهاردة شوفتو أبيه وسام داخل
عليكم بواحده فى ايدة وبيقول بكل جرأة وبرود مراته
ومحدش فيكم أدخل ولا أتكلم معاه ولا حسبه
جاسمين سكتت بتردد ومحمد بصص عليها باهتمام
تكمل كلامها
محمد : هاااه ،وبعدين؟
مريم اتنهد بحيرة : عايزة اعرف بس سبب سكوتكم
!ده وبرود اعصابكم ده إيه؟
هو إن الشرع محلل للراجل أكتر من زوجة
وده حقة ؟،ولا علشان انتو واثقين فيه وأنه لايمكن
يعمل كده ؟
محمد بصلها كتير كان فى إمكانه يجاوبها وبسرعة على
سؤالها لكن محتاج يعرف منها سؤالها ده المقصود
بيه إيه بالظبط خصوصا إنه شايف خوفها فى عينها
محمد اتنهد بحيرة مصتنعه : والله يا مريم هو من
ناحية شرع ربنا فهو شرع ربنا أكيد

منقدرش هنا نقول حاجة وحقه ااه حقه بدال ربنا سمح له بكده مثني وثلاث ورباع
مريم اللى خايفه منه أهو لقته قدامها هي أصلا من يوم ما عرفان قالها مش هتكون غيرل محمد حتي لو على زمته تلات حريم وانتي الرابعه وهي خايفه فكره التعدد موجودة وثابته فى ازهانهم كلهم تقريبا
الدموع هنا اتجمعوا فى عيونها ومحمد بلهفه فيها تحذير شرس بصلها وهمس : اااااوعي بصي أوعي أوعي،
النهاردة بالذات اشوفهم أوعي
فى لمح البصر كان وخدها فى حضنه وهو بيقول :
عمري مهعمل كده عمري
ومش معني إنه شرع ربنا يبقي انفذه
ربنا كمان قال وأن خفتوا الأ تعدلوا فواحده
وأنا من رابع المستحيلات اعدل بينك وبين أي ست تانية
مكونتيش مراتي لما خطبت يا مريم وانتي عارفه خطبتها ليه وأنا كمان عارف ان مكنتش هكمل معاها ووسام إحنا واثقين فيه جدا
ميعملهاش أبدا

والكلامه ده غلبت أقوله لجاسي (هنا بصلها بغيظ مصتنع وكمل) بس انتوا تغيرو ونار الغيرة تطلكم وعقلكم ده يتلغي تماما،

وتبطلوا تفكرو بالعقل

مريم بتزمر طفولي ودلع : يا سلاااام اسم الله عليكم انتو

لما بتغيرو عقلكم بيكبير قد البحر فى طوله

كورت صوبعها وشاورت بأيدها قدامه بتهكم) مصتنع) ده بيبقي قد كده

محمد ضحك بصوته كله : مهو لازم يبقي قد كده، لا ده بيقف خالص عن التفكير

كنتي هتشليني اليومين اللى فاتوا (هنا ملامحه (اتغيرت لما افتكر كلامها مع جاسر فى المستشفي بصلها بغيظ مقدرش يداريه : ااه بس لو تعرفي اليوم اللى كنتي واقفه فيه بتتكلمي مع جاسر فى المستشفي قدامي،انا جيت على نفسي قد إيه وستحملت برضوا قد إيه

وازاي قدرت ألجم رجلى علشان مقمش من مكاني اجيبك من شعرك والجم أيدي علشان مدفنوش مكانه وأنا شايف ابتسامته الوسعه من الودن دي للودن ديه قدمك

والجم لساني علشان ميصرخ بعلوه صوته ويقول دي حقى إنا من الدنيا ، دي نصيبي وقسمتي منها ،دي ملكي وأملاكي ، دي بنتي قبل متكون مراتي
دي نور ليلي وعتمت طريقي ،دي همس فرحتي من وسط أحزاني ، دي حته مني
ومين فى الدنيا دي بحاله يقدر يشيل أو يقطع حته منه ،
مريم بدموع مبهجة كلها فرحة وفرحة كبيرة جدا
خلاص القلب مبقاش سيعها همست وهي بتبلع ريقها بصعوبة : وأنا بحبك يا ود عمي
محمد هنا اتنهد براحه ومسك أيدها باسها :حبيبت قلبي وعمره كله إنتي يا مريم بعدها كمل طريقة وصلوا البيت
كانوا أهله وصلو قبله محمد إحتراما لولده مقدرش يشيل مريم ويطلع بيها جناحة زي أي عريس لما بيشيل عروسته
خدها وطلعوا بس أول ما بعدو عن الأنظار كلها مريم وقتها لقت نفسها مرفوعة من الأرض
هنا شقهت بخضة محمد بصلها بحب): أسف)
حبيبتي سبتك تطلعي على رجيلكي كام سلمه
بس إنتي عارفه الحج وكده

مريم أبتسمت بخجل : لا عادي
دخلوا جناحهم وهناك نزلها براحه وهمس بحب :
نورتي بيتك
تسلم يا محمد :مريم بخجل شديد وتوتر أشد
محمد لقاها متوترة ومرتبكه والخجل مسيطر عليها
جامد اتحرك بعيد عنها قلع الجاكت بتاعه وعلقه
وفك زراير أكمام القميص والقميص نفسه ولسه
هيكمل قام ساب اللى فى ايدة بسرعة وشدها بلهفه
علية كانت هي قلعت طرحتها ولسه كانت رايحه
تعلقها لقته بيشدها عليه وخد منها الطرحة رمها
بعشوائيه على السرير وبرجاء همس بصوت مبحوح:
اسمحي لي بجد مش قادر!
قرب تانى منها قبلها وسط دهشتها
وقت عدا عليهم محدش يعرف اذا كان طويل ولا
قصيرالمهم أنه كان وقت رائع وجميل حد الزهول
والصدمه وأداء أروع بكتير من تصورها وأحلامها
حتي فى أحلامها ذات نفسها مكنتش تتصور قربه
بالجمال والروعة والحنان ده
من فرط أحاسيسه ومشاعره وصدقها عيونها دمعو
وهي فى حضنه،

من شدت شوقه ولهفته ورقته وحنانه كادت أن تفقد وعيها وقد كااان
أول ما محمد أخيرا سابها مقدرتش ترفع رأسها وقعت على كتفه اغمي عليها بجد
محمد هنا اتخض جامد جدا بسرعة كان شايلها نيمها فى سريره وسابها وقام بسرعة خد ازازه برفان من على التسريحة بتاعته وراح عندها قربها منها
مريم بعد وقت بتفوق وكان رد فعلها غريب أول ما فاقت قامت بسرعة دفنت رأسها فى حضنه ودرات وشها فيه منه بخجل شديد
مش قادرة ترفع عيونها فيه ولا تبصله
محمد اتنهد براحه : وقعتي قلبي فى رجلي يا شيخة حرام عليكي
.....دي مكنتش بو
مريم قطعت كلامه بسرعة : محمممممممد
محمد هنا ضحك بصوته كله : محمد إيه بقي بعد الخضه دي
هنا إبتسم بمشاكسة وميل على)الله يسامحك بقى ودنها وهمس بخبث) أنا عرفت دلوقتي كنتى ليه رفضه اقرب منك وإحنا فى الجنينة عندكم بعد كتب .... الكتاب اتاريكي

مريم لتاني مرة تقطع كلامه بتهكم مصتنع : خلاص يا
محمد الله بقا !!!!!
محمد اتنهد بغيظ مصتنع :محمد وسنين محمد
متجوز طفله انا!!!
هتفضلي كده كتير متشعبطه فى رقبتي ودفنه رأسك
فى صدري بتستخبي مني!
بنلعب استغمايه إحنا
مريم هنا غصب عنها ضحكت
محمد بيرفع رأسها من عليه وبرجاء : طيب بوصيلي
مريم بصتله وبرجاء : محمد أنا تعبانه وعايزة أنام
ممكن تسيبني أنام الليلة دي وبس !!
محمد قطع كلامها بسرعة : ممكن طبعا أنا مش
مستعجل أبدا كفاية أوي عليا اللى خدته منك
النهاردة ده كان بالنسبة ليه حلم واخيرا أتحقق
متتصوريش قد إيه سعادتي وانتي قريبه اوي كده
مني
متتوصفش يا مريم ،متتوصفش أبدا
ضمها لقبله وتنهد براحه ودعى ربه من قلبه ومناه
بعد)ربنا يخليكي ليا يا مريم :يسستجيب دعوته
وقت كمل كلامه بمشاكسة كان قاصد ده عايزها

تفك شويه بدال مهي كمشانه فيه ومستخبيه منه
(هو فيه هو
بس هو اناا جامد اوي كده :محمد
محمد خلاااص :مريم بتزمر
محمد بتريقة : محمممد خلاااص، يا خريبت ام
الدلع
محمد مستمر فى مشاكسته : بس قوليلي بجد بقا
يعني لو كنت قربت قبل كده منك وانتي حلالي
محدش يقدر يلومني
وأغمي عليكي فى حضني زي محصل دلوقت كنت
هروح بيكي فين؟ ههههههه
متصور منظر مرات عمي وأنا داخل بيكي قطعه
النفس كده وبتسألني عليكي
هنا قلد مرات عمه فى كلامها معاه: مالها يا ولدي
!؟جرارلها إيه ؟
أرد عليها بإيه أنا وقتها
!! أقولها إيييه ؟! هااااه ، متجوز عيلة مثلا
......ولا أنا يا مرات عمي اللى جامد
مريم صرخت فيه بحسم وهي لسه دفنه رأسها فى
صدرة وبدلع : محمممد بس بقي

لاااااا بقي مهو مش بعد الدلع :محمد بغيظ مصتنع
ده كله وينطلب مني أقعد ساكت
مين قالك إني ملاك ولا قديس مثلا انا بشر وربنا
ارحمي شوية الرحمه حلوه اخرجي من أم حضني ده
اللى مكلبشه فيه مش عارف أشوفك
كمل كلامه بهزرا وضحك : اااه أنا عارف إني طول
عمري جامد بس مكنتش أعرف أني جامد اوي كده
ههههههه ارحمي أمي بقى
بجد مش قادر
مريم اتنهد بغضب مصتنع بتجز على سنانها بغيظ
مصتنع برضه وبسرعة كانت وخده المخده وبتضربه
على صدره بيها ما كفاية بقي يا عم المغرور
هو مفيش حد فى جمالك وحلاوتك يعني ما الحلوين
كتير
محمد بغيظ حقيقي شدها من درعها بشىء من
العنف : مين دول الحلوين الكتير يا مدام أقدر
أعرف؟
مريم بتستعطفه بدلعها عليه : محمد بس !وأنا
هشوفهم فين ده مجرد كلام والسلام سيب أيدي
بقاااا يا محمد بتوجعني يوووه

محمد دلعها جننه ساب أيدها وبصلها برغبة ولسه هيقرب
مريم خدت المخده اللى ضربته بيها فى حضنها وراحت بجد :نامت مكانها وغمضت عيونها وهمست بنوم عايزة انااام انا نمت أهو خلااص وتقريبا فعلا كانت عايزة تنام والأغرب إنها نامت فعلا
محمد أبتسم على منظرها وتنهد براحه غير طبيعية حاسس هو بيها حالا ماليه صدره وقلبه وكل ذره فيه قام وسابها غير هدومه،
وبعدها هدومها هي و جذمتها وفستانها حتي الميكب شاله براحه من على وشها وبعدها راح نام جنبها
وباس خدها : تصبحي على خير
استغرب هنا لما سمع همسها اللى دوبه : وأنت من أهلي

****

تاني يوم الفرح
عرفان واقف يلبس فى اوضته علشان يروح يوصل أختة ومحمد المطار
هنا سهام خبطت ودخلت عنده كان بيلبس ساب اللى فى أيده وبصلها باستفهام

سهام واقفت قدامه متردده وخايفه ل ثواني وبعدها استجمعت شجاعتها وتكلمت بثبات وقالت :
......حضرتك قولتلي قبل كده بعد الفرح هتطلقني
قطع كلامها عرفان باستهزاء وسخرية: اااااه
وحضرتك فكراني ناسي وجايه تفكريني !؟ (بصلها مستني تجاوبه لكن سهام منطقتش بالعكس بصت على الأرض بخجل وحزن)
عرفان هنا اتنهد بضيق ورد هو على سؤاله اللى ملقاش ليه إجابة عندها : متخافيش يا مدام أنا فاكر مش ناسي
بس إنتي تقريبا اللى مستعجله اوووي وناسيه إن الفرح كان إمبارح معداش عليه يوم واحد
أصبري بس نوصل العرسان المطار ويسافرو بسلامه وأنا كمان مسافر القاهرة يومين تلاته هقضي فيهم مصالحي ولما أرجع إن شاء الله يحلها الحلال
سهام كانت لسه هتتكلم
عرفان بشيء من الغضب : لو خلصتي كلامك ياريت تتفضلي تطلعي بره زي مانتي شايفه مش فاضي، لو سمحتي اخرجي بره
سهام هنا صعب عليها جدا كان نفسها تهون عليه جرحه وتقوله أنت مش وحش أبدا وإنسان كويس لا

ممتاز وتتحب أنت بس اللى بتقابل فى حياتك الناس اللى غلط

يعني أنا حبيتك وكان نفسي أكمل معاك بس غصب عني حياتك عندي أهم

وأكيد مهما حبتنى بس مقدرتش تتحمل طبيعه الجو بتاعنا

بس أنت كشخص تتحب وتتحب جدا كمان

لسه جاية تتكلم سمعته بيقول بغضب : برره

اطلعي بره مستنيه إيه؟

سهام هنا سابته وخرجت وهي بتعيط وبتسب وتلعن فى إبن عمها

اللى من الفجر إتصل عليها يحذرها

الفرح وخلص قدامك يوم واحد بس :عماد بتحذير

لو منفذتيش وعدك ليا

!متلمويش غير نفسك

أنامردتش اقلبلكم الفرح ميتم وسبتكم تفرحو براحتكم لكن وقسما بالله لو عدا يوم كمان وأنتي لسه على زمته متلمويش غير نفسك

ساعتها هطولك برضه وأتجوزك وأنتي أرمله

مهو كده هتجوزك كده هتجوزك برضه إنتي ليا أنا

فى الحالتين (قال اخر جملته بسخرية) يا دكتورة

في بيت الحج وهدان
عرفان ووسام كانو تحت قاعدين في الجنينه مستنين العرسان ينزلو
ووجيهة زي أي أم تطلعت تطمن على بنتها
اضايقت منها أوي وزعلت جدا لما لقت بنتها بتدلع
مريم هنا بتحيالها : خلاص يا ماما بقي متزعليش مني الجيات كتير
وجيهة بجديه : لااااا يا مريم مينفعش بنات الرجاله مينفعش تعمل اللى إنتي عملتيه ده
عيب وغلط في حق أخواتك إنتي أكده بتصغري بيهم
هنا بيتك وأنتي في حضن إبن عمك مش حد غريب
ده اللى هيهون شوية عليا اللى عملتيه
عايزة تجلعي عليه مش في دي يا بنت بطني مش في ده
والدلع نفسه ليه حدود ومش كل حاجة ينفع فيها نجلع فيها يا بنت بطني
مخلصتش كلامها وكان محمد خارج من أوضة الملابس بتاعته لابس لبس كاجول فيه في منتهى الشياكه
مريم فضلت بصاله ومش قادره تشيل عيونها من عليه وفي سرها بتهمس بقلق وخوف عليه من عين

كل اللى يشوفك وميصليش على النبي يا محمد
(عليه أفضل الصلاة والسلام
وجيهة أبتسمت بس شافته : صباح الخير يا ولدي
(كملت بتريقة) كان نفسي أقولك صباحيه مباركه
(بس اعمل إيه فى بنتي (هنا بصت على مريم بعتاب
محمد أبتسم بشىء من الخجل : سبيها تدلع يا حجه
وجهية بجديه : لاااا يا ولدي تدلع براحتها إلاااا فى
دي
...عايزاك تكسر دماغها
محمد قطع كلامها لما مريم خلاص الدموع نزلت من
عيونها هنا خد مرات عمه تحت باطه وهمس :
استني بس يا جوجو مش كده هفهمك أصبري خدها
وطلع من الأوضة بس قبل ميطلع بص لمريم : إلبسي
بسرعة معاد الطايره يلاا (هنا حرك شفايفه)
متزعليش حقك عليا اناا
بعدها رملها قبله فى الهواء وهو بيحرك شفايفه
برضه بكلمه : بحبك يلاا بقي
خد مرات عمه وقعدو
فى الجنينة مع عرفان والحج وهدان وفاطمة ووسام
هنا الصمت دايم
بحضور وسام الجو متوتر

فى عيونهم اسئله كتير ومحدش منهم قادر يتكلم
قام وسام هو اللى أتكلم
وسام بجديه : عارف يا عمي حضرتك عايز إجابة
لكل الأسئلة اللى انا شايفها فى عيونك (هنا بصلهم
كلهم) لاااااا ده فى عيونكم كلكم
الحج وهدان اتنهد بضيق ولسه هيتكلم
وسام قطع كلامه : انااا هفهمكم كل حاجة بس
نوصل العرسان المطار ولما أرجع إن شاء الله
هقولكم على حاجة وأجاوبكم على كل الاسئلة اللى
بتدور فى دماغكم
كانت هنا مريم لبست ونزلت وجايه عليهم
وسام هنا قام : يلاااا مفيش وقت مريم نزلت
كلهم قاموا وبيركبو عربيتهم
عرفان ركب عربيته ومعاه الحج وهدان
محمد ومريم مع وسام
وسام جاي يركب عربيته واقفته جاسمين
جاسمين برجاء : أستني يا وسام
وسام بعد مكان بيركب العربية سابها وخدها فى مكان
بعيد شوية عنهم فى الجنينه واقف قدامها اتنهد بملل
: نعممم افندم
جاسمين بندم : بعيد عن أي حاجة

حصلت منك ومني
انااا أسفه، انابجد أسفه على القلم اللى خدته مني
حتى لو متجوز ،حتي لو كانت خاين وبايع وقليت
أصلك معايا مكنش يصح أبدا إن امد أيدي عليك
بس أنا بقي يا وسام عايزه اصححلك معلومه انا
ممدتش أيدي عليك علشان أنت اتجوزت ولا علشان
بعت وغدرت لااااا يا إبن عمي، علشان شكيت فى
أخلاقي
وسام هنا بزهول : انااااا !! انااااا يا جاسي انااااا
! شكيت فى اخلاقك إنتي
جاسيمين بدموع ووجع:أيوه يا وسام ايوه
أمال إيه معني كلامك
لما تقف قدامي وتسألني إيه ال بينك وبينه يخليه
يقولك كده
ده معناه اييه؟
وسام مسك درعها شد عليه وبغضب:معني السؤل
واضح جدا وانا
ولغاية اللحظه دي محتاج أفهم هو بيقولك كده
لييه والجراءه دي كلها فى الكلام معاكي جبها
منين؟؟؟؟

جاسمين بدموع : مفيش فايدة برضه مفيش فايدة
براحتك
أنا عن نفسي معرفش ومليش أي ذنب أهو عندك
(روح إسأله (كملت هنا بتريقه
لما تفضي وتلقي وقت لمراتك التانية أصل الأولي
! واخده كل وقتك يا حرام
وسام هنا ضحك بسخرية : هئء هئء وحياة غلاوتك
فى قلبي وعلى قدها لتندمي يا جاسي سلااام
سابها ومشي من قدامها وهي طلعت تجري قدامهم
كلهم تعيط
محمد هنا اتنهد بضيق ومريم مسكت أيده تهديه
وسام لما ركب العربية من قدام وساق بيهم
محمد هنا بصله بعتاب ووسام بهجوم : بقولك إيه
متبصليش كده
أختك عايزة يتكسرلها دماغها
أنت مش عارف هي عملت ايه؟
محمد بهجوم : مهما عملت يا وسام فهي معذوره
مفيش واحده تقبل بواحده تشاركها فى جوزها
أكيد أنا عارف إن ده ليه سبب وأكيد سببه شغلك
بس فى الآخر هي ملهاش أي ذنب فى ده
فى الآخر هي ست

وأنا إن كنت سكت يا وسااام فسكت علشان
عارفك كويس بس كمان اللى بتتقهر ودموعها
منشفتش من على خدها بقالها شهور دي بتكون
أختي!
فإخلص وإنهي المهزله دي بسرعة
أنا مش هسكت على الوضع ده كتير
وسام بعتاب بصله : يعني عايز إيه يا محمد؟
محمد بعصبية : معرفش معرفش يا وسام معرفش
كل اللى عارفه إن اللى بتنهار قدامي دي اختي
وسام بعصبية مماثله : وبنت عمي قبل متكون مراتي
حته مني لو اتوجعت بتوجع أضعاف منها أوعي تنسي
ده!
محمد هنا اتنهد وسكت
مريم : خلاص يا جماعة أنا أول مرة أشوفكم بتكلموا
مع بعض بالأسلوب ده ، صلوا على النبي كده
ومتخلوش الشيطان يدخل بينكم
انتو طول عمركم اخوات مش ولاد عم وبس
محمد اتنهد وبص ل وسام وأبتسم : أخويا وصاحبي
الجدع
وسام أبتسم : ظهري وسندي فى الدنيا بعد ربنا يا
صاحبي

مريم بفرحه : ايوة كده
ربنا يخليكو لبعض ياارب
وصلو محمد ومريم المطار ودعوهم وبعدها خرجوا
من المطار وبيركبوا عربياتهم
عرفان ومعه الحج وهدان
ووسام بيركب عربيته ولسه هيحط رجله
وجت عربيه جيب سوده فيها ناس ملثمين وضربوا
عليه نار بعشوائيه فى كل حته فى جسمه
وسام هنا وقع من طوله وآخر جملة قالها بتعب
شديد وتهته : قولو ل جاسمين .. تسامحني
أنا عمري.. محبيت ..غيرها ولا لمست ..فى حياتي كلها
أي ست ..غ ير ها

النهاية